# الأسبوع المغاربي

نشـــرة أسبوعيـــة - منوعـــة - شاملـة
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخبارية

بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net

العـدد ( 113 ) ــ الثلاثاء 12 / 7 / 2022


تجـــدون في هـــذا العـــدد:


**ملفات: مسائل الهوية في مسودة الدستور التونسي: الانتماءات؛ الدين؛ اللغة - الحراك الشعبي في ليبيا بشعار: ارحلوا كلكم - في ذكرى رحيل عزيز بلال**

**كل الطرق إلى طرابلس مفتوحة**

**نواكشوط: ملتقى بين كليتي الدفاع لـ g5 وحلف الناتو**

**تونس: نسبة المعارضين للإستفتاء**

**التحقيقات مستمرة حول عملية مليلية**

**ستورا يروي لقاءه بالرئيس تبون**

- **المغرب: البرلمان الأممي للتسامح والسلام**
- **الأمم المتحدة: لا قيود على مبعوثنا الخاص للصحراء**
- **حول العلاقات الجزائرية - البلجيكية بالعاصمة بروكسل**
- **رئيس مجلس الأمة الجزائري يستقبل وزير خارجية سوريا**
- **تبون وسعيّد يبحثان الموضوعات الإقليمية والدولية**
- **تونس: تعديل فصول في الدستور**
- **مفوضية الانتخابات: العمل لتحقيق أهداف الليبيين**
- **موريتانيا عضو لجنة اليونسكو للتراث اللامادي**
- **الدستور الجديد مرن وقابل للتعديل.. والديموقراطية في تونس لن ترتدّ إلى الوراء**
- **بودربالة: إذا تم التصويت بـ لا في الإستفتاء.. الغنوشي يصبح رئيسا مؤقتا لتونس**
- **قادة «إكواس» يحذرون من تمدد الهجمات الإرهابية إلى الدول الساحلية**


## على أمل

### «فيتش»: دول في طريقها إلى الإفلاس

بقلم ....
**سعيد هادف**

نشرت مؤسسة «فيتش» العالمية للتصنيف الائتماني يوم الأحد قائمة تضم 17 دولة، قالت إنها إما دول مفلسة وعاجزة حاليا عن سداد ديونها الخارجية، أو في طريقها إلى الإفلاس استنادا إلى مؤشر تهاوي قيمة سنداتها السيادية المتداولة في الأسواق الأممية، حيث إن هذا المؤشر يعبر عن رؤية وتوقعات المؤسسات المالية والمستثمرين حول العالم لمدى قدرة الدولة على الوفاء بالتزاماتها الخارجية من سداد ديون وتمويل الواردات الأساسية.

رقم الدول المتعثرة، وفق التقرير، قياسي بكل تأكيد ولم يحدث أن اجتمع كل هذا العدد من قبل في توقيت واحد، في السابق كان تسريب خبر عن إفلاس دولة واحدة يهز الأسواق العالمية، ويقض مضاجع حكومات تعاني من عثرات مالية وتخشى من الوقوع في مصيدة التعثر التي تفتح أبواب جهنم على الدولة المفلسة.

القائمة ضمت بلدين عربيين هما لبنان وتونس وذلك لأول مرة في تاريخ المنطقة. وعالميا، ضمت قائمة «فيتش» للدول المفلسة دولا مثلت صدمة للكثيرين مثل روسيا وسريلانكا وفنزويلا وباكستان والأرجنتين وأوكرانيا وبيلاروسيا وزامبيا وغانا وإثيوبيا وطاجكستان والسلفادور وسورينام والإكوادور وبليز الواقعة بوسط أميركا.

لقد كشفت جائحة كورونا ومن بعدها الحرب الروسية الأوكرانية عن هشاشة عدد من البلدان، ولعل العاصفة الشعبية التي هزت أركان سيريلانكا ستمتد إلى كل الشعوب التي ترزح دولها تحت الفقر والفساد وسوء التدبير السياسي.

منذ فبراير الماضي، أوقعت الحرب الروسية الأوكرانية أغلب بلدان العالم في مأزق متعدد الأوجه: سياسيا واقتصاديا وأمنيا. تؤكد كل المعطيات أن الحرب ستطول، ومن المحتمل أنها ستتسع وتتسع معها حاجة العالم إلى القمح والغاز وستتعطل حياة الناس في عدد من البلدان الهشة وستكون الشروط متوفرة لهدم بعض الأنساق السياسية في أفق تنضيد الفضاء الجيوسياسي في طبعته الجديدة.

في بلداننا المغاربية، مازال هناك من يتابع الأحداث كمشجع رياضي، والغريب أن عددا من المثقفين المغاربيين شنوا حملة ضد السعودي الدكتور العيسى وأخرجوا كل ما في صدورهم من علوم الشيطنة وراهنوا على إسقاطه من جبل عرفة، ولم ينسوا حشر أنوفهم في الشأن المصري رفضا للصلاة المختلطة بين الرجال والنساء.


saidhadef@gmail.com

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## المغرب

# المعالجة المسبقة لبيانات الركاب المارين عبر المطارات المغربية

في إطار تعزيز قدرات المملكة المغربية في مجال مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة الخطيرة العابرة للحدود، صادق المجلس الحكومي المغربي، على مشروع يتعلق بإنشاء نظام (API/PNR) مخصص لمعالجة البيانات المسبقة عن الركاب الذين يمرون عبر المطارات المغربية.

وينص القانون، والذي ستشرع السلطات المغربية في تنفيذه، على إلزام الناقل الجوي بإرسال بيانات API/PNR المتعلقة بالرحلات التجارية الوطنية والدولية إلى السلطات العمومية المغربية وإخضاع رحلات الطيران العام لنفس هذه الإجراءات.

## الأمم المتحدة: لا قيود على مبعوثنا الخاص للصحراء

ردا على إلغاء المبعوث الأممي للصحراء، ستيفان دي ميستورا، زيارته والتي كانت مقررة سلفا إلى الأقاليم الجنوبية خلال وجوده في المغرب، نفى المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة ستيفان دوجاريك، خلال مؤتمر صحفي عقده بالمقر الدائم للمنظمة الدولية في نيويورك، وجود أي قيود على تحركات مبعوثها إلى الصحراء، مؤكدة أن قراره عدم التوجه الأقاليم الجنوبية، خلال زيارته الحالية للمغرب» أمر يعود إليه». وأشار دوجاريك، إلى أن دي مستورا، عقد لقاءا مفيدا مع وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة، في سياق العملية السياسية الخاصة بالصحراء، قائلا بأنه: «يتطلع إلى المزيد من الرحلات في المنطقة بهدف دفع العملية قدما». وكان المسؤول الأممي، دوجاريك، قد كشف في بيان نشره، الإثنين الماضي، أن دي ميستورا ألغى زيارته للصحراء، دون توضيح ملابسات إلغاء الزيارة.

## وزير مغربي: مازالت التحقيقات مستمرة حول عملية مليلية

اعتبر الوزير المنتدب لدى رئيس الحكومة المكلف بالعلاقات مع البرلمان الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية، مصطفى بايتاس، خلال الندوة الصحافية التي أعقبت انعقاد المجلس الحكومي الخميس الماضي، أن عملية اقتحام مدينة مليلية المحتلة من قبل المهاجرين، وفقا: «للمعطيات المتوفرة تشير إلى أن العملية نتاج مخطط مدبر بطريقة مسبقة، وبشكل مدروس، وخارج الأساليب المألوفة للمهاجرين». وكشف المتحدث باسم الحكومة المغربية، استمرار التحقيقات القضائية في هذا الحادث المأساوي الذي خلف مقتل 23 شخصا و76 مصابا في صفوف المهاجرين غير النظاميين، و140 مصابا في صفوف القوات العمومية المغربية. وأشار بايتاس إلى حدوث «عنف كبير تجاه أفراد القوات العمومية».

وقع وزيرا الشؤون الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، ونظيره سنغافوري، فيفيان بالاكريشنان، مذكرة تفاهم تتعلق بالتعاون بموجب المادة 6 من اتفاق باريس في مجال ائتمان الكربون وتعزيز التنمية المستدامة والسلامة البيئية، وكذا رسالة نوايا بين وزارتي شؤون خارجية البلدين، الاثنين الماضي بمقر وزارة الخارجية المغربية بالرباط. وسيعمل الجانبين وفقا لمذكرة التفاهم على التعاون في تبادل المعلومات والخبرات، وأفضل الممارسات والتجارب في مجال ائتمان الكربون، مثل الأطر التنظيمية الوطنية وسياسات التدبير وتطوير أنشطة وموارد التخفيف من غازات الاحتباس الحراري. كما أعرب الوزيرين، عن رغبتهما في تعزيز التعاون بين بلديهما في مجال توطيد القدرات والمساعدة التقنية وعن عزمهما مواصلة المحادثات من أجل إبرام مذكرة تفاهم بغية توفير الخدمات التقنية في المجالات المتفق عليها بشكل مشترك لفائدة البلدان الإفريقية.

## المغرب يستضيف الدورة العاشرة للبرلمان الدولي للتسامح والسلام

أفاد بلاغ لمجلس النواب المغربي، أن الدورة العاشرة للبرلمان الدولي للتسامح والسلام، ستعقد ما بين مدينتي الرباط والداخلة بالمملكة المغربية أيام 13 و 14 و15 يوليوز 2022، بمشاركة أزيد من 80 برلمانيا يمثلون مختلف برلمانات دول العالم، لبحث عدد من المواضيع المرتبطة بالتسامح والسلام. وأوضح البلاغ، أن مكتب البرلمان الدولي للتسامح والسلام، سيجتمع وتعقد لجانه الداخلية اجتماعاتها، قبل أن تعقد الجلسة العامة في اليوم الموالي وتتكون لجان البرلمان من لجنة تعزيز السلام، ولجنة المرأة والشباب، ولجنة الشؤون الخارجية، ولجنة التنمية المستدامة، ولجنة الشؤون القانونية، ولجنة مكافحة الإرهاب.

## مذكرة تفاهم بين المغرب وسنغافورة

## الجزائر

## ملتقى حول العلاقات الجزائرية - البلجيكية بالعاصمة بروكسل

شكلت العلاقات التاريخية بين الجزائر وبلجيكا، محور نقاش خلال ملتقى نظمته سفارة الجزائر ببروكسيل، في إطار الإحتفال بالذكرى الـ60 لاسترجاع السيادة الوطنية ، وتحت شعار «الجزائر-بلجيكا: ذاكرة متقاسمة». وتم تنظيم الملتقى بالتعاون مع المعهد الملكي للعلاقات الدولية "Egmont" التابع لوزارة الشؤون الخارجية البلجيكية، وشارك في هذا الحدث نحو مائة شخصية وخبراء، من بينهم مسؤولون سياسيون وأكاديميون ومؤرخون وكذا ممثلين عن الجالية الجزائرية المقيمة ببلجيكا ولوكسمبورغ.

## (مدير عام سوناطراك) ضمن أحسن المديرين التنفيذيين سنة 2022

كشفت مجلة «فوربس الشرق الأوسط» عن قائمة أقوى الرؤساء التنفيذيين في الشرق الأوسط 2022 والتي تشمل 100 رئيس تنفيذي يقودون أكبر المؤسسات الاقتصادية في المنطقة. وجاء الرئيس المدير العام لمجمع سوناطراك الجزائري، توفيق حكار، في المرتبة الرابعة كأفضل 100 رئيس تنفيذي في الشرق الأوسط لعام 2022، وفق التصنيف السنوي للمجلة، وذلك تقديرا للمسؤولين التنفيذيين الذين يقدمون «مساهمات كبيرة لاقتصادات المنطقة». وأبرزت المجلة المختصة في الاقتصاد، أن توفيق حكار يشرف على مخطط سوناطراك الذي يعتبر أقوى مجموعة طاقوية في إفريقيا، وتعتبر من أقوى الشركات في العالم. ويذكر أن تصنيف الرؤساء التنفيذيين يأتي بناء على حجم الشركة التي المرؤوسة من حيث الإيرادات والأصول والموظفين وتأثير الرئيس التنفيذي والشركة على صناعتهم ومجتمعهم وبلدانهم، وكذا نمو الشركة وإنجازات الرئيس التنفيذي في العام الماضي.

## رئيس مجلس الأمة الجزائري يستقبل وزير خارجية سوريا

استقبل رئيس مجلس الأمة الجزائري، صالح قوجيل، بمعية وفد برلماني من مجلس الأمة، الخميس الماضي، وزير الخارجية والمغتربين للجمهورية العربية السورية، فيصل المقداد، والوفد المرافق له.

اللقاء سمح باستعراض راهن العلاقات الثنائية التي تربط الجزائر وسوريا، والتنويه بعمق الروابط الأخوية التي تجمع بينهما. وجدد فيصل المقداد، تهنئته للجزائر قيادة وشعبا بمناسبة الذكرى الستين للاستقلال، وعبر خلال هذه المقابلة عن التقدير الكبير الذي تكنه سوريا دولة وشعبا للجزائر، ولمواقفها الداعمة للقضايا العادلة في العالم، ومساندتها لحق الدول في الحفاظ على سيادتها والصدح بذلك في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

## إنهاء مهام قنصل الجزائر العام في ميلانو بإيطاليا

أنهى الرئيس الجزائري، عبد المجيد تبون، بموجب مرسوم رئاسي مهام نسيمة حسين، من منصب قنصل الجزائر العام في ميلانو بإيطاليا. وينصّ المرسوم الصادر في العدد الأخير للجريدة الرسمية، والمؤرخ في 21 جوان/يونيو 2022 على «إنهاء مهام السيدة نسيمة حسين. بصفتها قنصلا عاما للجمهورية بميلانو». وعُيّنت نسيمة حسين في منصب قنصل الجزائر العام في ميلانو بإيطاليا، في حركة دبلوماسية واسعة شهر سبتمبر من العام الماضي.

## وزير السياحة الجزائري يدعو المؤسسات الفندقية لضمان الخدمات والتنافسية

دعا ياسين حمادي وزير السياحة والصناعة التقليدية بالجزائر، المستثمرين في القطاع السياحي وأصحاب المؤسسات الفندقية والوكالات إلى الاستعداد جيدا، من أجل خوض غمار المنافسة في المجال لاستقطاب أكبر عدد ممكن من الزبائن، خلال إشرافه على تدشين مؤسسات فندقية وخدماتية بولاية بومرداس. وأوضح الوزير، بأن الجزائر «دخلت المنافسة بالخدمات السياحية بفضل المنشآت والمرافق السياحية العديدة التي دخلت حيز الخدمة بالسنوات الماضية» وأكد ياسين حمادي، أن الأسرة الجزائرية بحاجة إلى مثل هذه المرافق السياحية، التي توفر مختلف الخدمات الضرورية وبأسعار معقولة، مقارنة مع نفس الخدمات في دول أخرى، وهذا هو الرهان الذي تعول عليه الجزائر في كسب السائح الجزائري والأجنبي.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## تونس

### الرئيس التونسي: سيتم تعديل فصول في الدستور تسربت خطأ

قال الرئيس التونسي قيس سعيد، إن نص الدستور الجديد سيتم تعديله بعد تسرب جملة من الأبواب وعدد من الفصول سيقع تعديلها. وأضاف سعيد أن بعض «الأخطاء» تسربت إلى مشروع الدستور الذي تم نشره، ووجب إصلاحها وتصويبها. وأعلن الرئيس التونسي أن ‹›هناك أخطاء في الشكل وأخرى في الترتيب وهو أمر معهود مألوف في نشر سائر النصوص القانونية وفي الأحكام والقرارات القضائية إذ تتسلل الأخطاء لأي عمل بشري وتوجد إمكانية للإصلاح والمراجعة وهو ما سيحصل اليوم.

وفي موضوع ذي صلة، اعتبر أمين عام حزب التيار الشعبي زهير حمدي، أن أمين محفوظ والصادق بلعيد يتحملان جزء من المسؤولية في رفض قيس سعيد لمشروع الدستور الذي تسلمه من اللجنة، لأنهما لم يستمعا إلى المقترحات وأدارا الحوار بطريقة أحادية. وأفاد زهير حمدي في تصريحات لإذاعة موزاييك أفم التونسية أن المشاركين في الحوار طلبوا من الصادق بلعيد تمكينهم من آخر صيغة للدستور، فرفض رفضا قاطعا واحتد النقاش وتشنّجت الأجواء.

## البريكي: اللجنة المصغرة ليست سريّة وهذه أسماء أعضائها

نفى الأمين العام لحركة تونس إلى الأمام، عبيد البريكي، صحة ما تمّ تداوله حول «اللجنة المصغرة أو السرية التي صاغت مسودة الدستور الجديد» موضحا أن هذه اللجنة ليست سرية وأنّه من بين أعضائها. وأضاف البريكي في تصريحات إعلامية، أنّ هذه اللجنة المصغرة لم تقم بصياغة دستور أو فصول بالدستور موضحا أن دورها كان يتمثل أساسا في تلخيص محتوى النقاش المتعلق بالجانب الاقتصادي والاجتماعي. كما ذكر البريكي أنّ هذه اللجنة تتكون من «عبيد البريكي، منجي الرحوي، راضي المدب، صادق بلعيد، ابراهيم بودربالة، سمير ماجول، هشام اللومي، طارق الشريف، أحمد فريعة».

## تبون و سعيّد يبحثان العلاقات الثنائية والموضوعات الإقليمية والدولية

بحث الرئيس التونسي قيس سعيد مع الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها. جاء ذلك، وفقا لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، خلال الاجتماع الذي عقده الرئيسان، خلال الزيارة التي قام بها الرئيس التونسي إلى الجزائر تلبية لدعوة من نظيره الجزائري للمشاركة في الاحتفالات بمناسبة الذكرى 60 لعيد استقلال الجزائر. وأكدت الرئاسة التونسية في بيان إعلامي أن اللقاء تناول سير العلاقات التي تجمع البلدين، وشكّل فرصة للتأكيد على وحدة المصير والعزم المشترك على مواصلة بذل الجهود الحثيثة وفق رؤى وتصورات جديدة، من أجل مزيد الارتقاء بروابط الأخوة والتضامن والتكامل إلى أعلى المستويات.

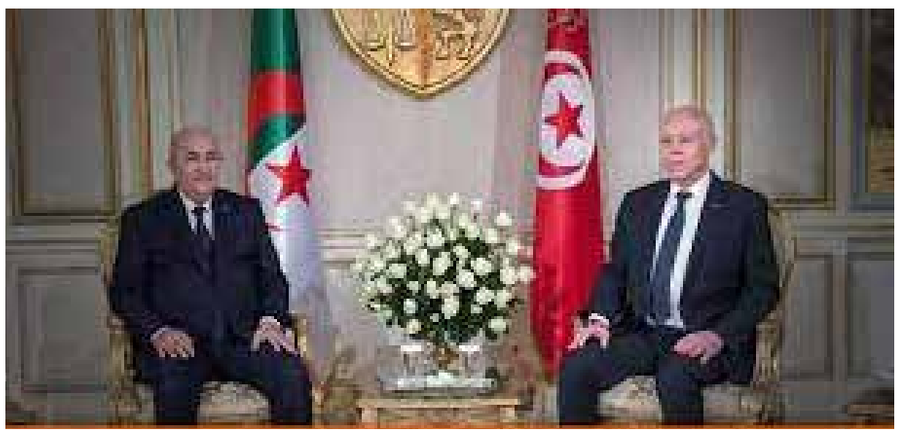

## ليبيا

## باشاغا: كل الطرق إلى طرابلس مفتوحة

قال رئيس الحكومة المكلف من مجلس النواب فتحي باشاغا إنه سيتولى مهامه في العاصمة طرابلس في الأيام المقبلة، حسب تصريحه في مقابلة مع وكالة «فرانس برس» نشرت اليوم السبت ،و أضاف في مقابلة عبر تطبيق «زوم» من مقره الموقت في مدينة سرت: «كل الطرق إلى طرابلس مفتوحة... وتلقينا عدة دعوات إيجابية لدخول العاصمة».

وعن محاولة دخول طرابلس هذه، قال: «إذا كنا انسحبنا، فذلك من أجل تجنب إراقة الدماء». وأوضح باشاغا أن «القوى التي كانت معارضة تغيرت مواقفها وتريدنا أن ندخل العاصمة وسوف ندخل... ليست هناك معارضة شديدة، هناك معارضة من بعض القوى التي دفعت لها الحكومة السابقة أموالًا».

واعتبر باشاغا أن حكومة الدبيبة «غير شرعية»، مضيفًا أنها «انتهت ولايتها ولم تنجح في تنظيم انتخابات».

## المنفي: أهالي تاورغاء جزء لا يتجزأ من مشروع المصالحة الوطنية

أكد رئيس المجلس الرئاسي، السيد محمد المنفي دعمه لبلدية وأهالي تاورغاء وأنهم جزء لا يتجزأ من مشروع المصالحة الوطنية الذي يسعى المجلس الرئاسي لتحقيقه لرأب الصدع ولتحقيق السلام بين كافة الليبيين.

جاء ذلك خلال لقاء رئيس المجلس الرئاسي، اليوم السبت المجلس البلدي وحكماء وأعيان تاورغاء، وذلك للوقوف على احتياجات البلدية في كافة المجالات بحسب المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي. وأكد المجلس البلدي، وأعيان تاورغاء دعمهم الكامل للمجلس الرئاسي في مشروع المصالحة الوطنية.

## مفوضية الانتخابات: نجدد العمل الصادق لتحقيق أهداف الليبيين

جددت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات تأكيد العزم الصادق والعمل الدؤوب من أجل تحقيق الأهداف الوطنية التي يتطلع إليها الليبيون لبناء دولة آمنة قوامها الديمقراطية وأهدافها الاستقرار والنماء. وتقدمت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عبر صفحتها بموقع «فيسبوك» إلى جميع الليبيين بخالص التهاني وأجمل التبريكات بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

من جانبها أعربت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا عن أملها أن يكون هذا العيد مناسبة، لكافة الأطراف الفاعلة، للاستجابة للمطالب الشعبية، بإجراء الانتخابات الوطنية على أسس توافقية سليمة، وتحقيق الاستقرار والازدهار للبلاد. وبينت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في تغريدة لها بموقع «تويتر» أنها تتمنى للشعب الليبي عيد أضحى مبارك.

## موريتانيا

## موريتانيا.. دعوة للأحزاب السياسية لاجتماع تشاوري تحضيرا للانتخابات

وجه وزير الداخلية واللامركزية في موريتانيا محمد أحمد ولد محمد الأمين دعوة لرؤساء الأحزاب السياسية لحضور اجتماع تشاوري يناقش التحضير التشاركي للانتخابات التشريعية والجهوية والبلدية المقبلة. وقال الوزير إنه يعول على حضور رؤساء الأحزاب السياسية لهذا الاجتماع الذي سيعقد يوم الثلاثاء المقبل، بمقر الوزارة، مؤكدا أنه سيتشرف شخصيا بحضور هذا اللقاء الجامع. وأوضح الوزير أن الدعوة تأتي في إطار التشاور الضروري والمثمر بين القطاع والتشكيلات السياسية المختلفة والهادف إلى ترسيخ الديمقراطية وتكريس مبدأ إشراك ومشاركة الجميع.

## موريتانيا تفوز بعضوية لجنة اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي

فازت موريتانيا الأربعاء الماضي، بعضوية اللجنة الحكومية الدولية للتراث الثقافي غير المادي في اليونسكو، لتشغل بذلك المقعد الوحيد الشاغر عن المجموعة العربية. وأحرزت موريتانيا 82 صوتا فيما حصل العراق على 70 صوتا من مجمل الأصوات البالغة 156 صوتا. وتتألف اللجنة من 24 عضوا منتخبا من بين 180 دولة طرفا في اتفاقية حماية التراث الثقافي غير المادي.

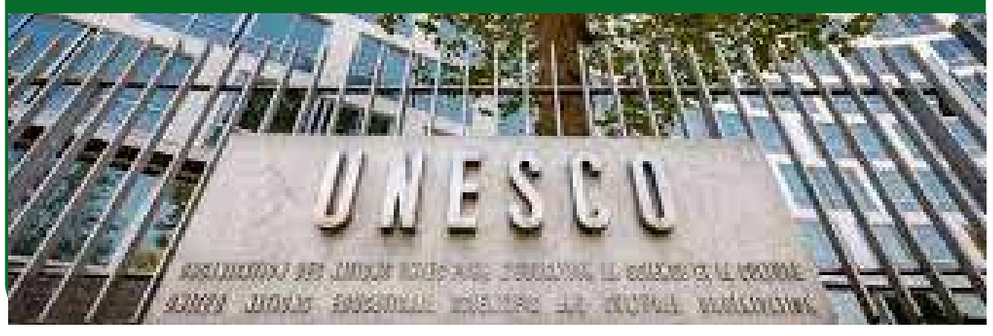


## نواكشوط.. تنظيم ملتقى بين كليتي الدفاع لـ g5 وحلف الناتو

بدأت الإثنين الماضي في نواكشوط، أعمال ملتقى منظم بالتعاون بين كلية الدفاع لمجموعة الساحل الخمس وكلية الدفاع لمنظمة حلف شمال الأطلسي لصالح السفراء والضباط والإداريين السامين ومتدربي الدفعة الرابعة على مستوى كلية المجموعة. وشارك في أعمال هذا الملتقى الذي دام أربعة أيام، 80 مشاركا من الأطر العسكريين والمدنيين، وذلك في إطار سياسة التكوين المستمر للمصادر البشرية وتطوير المهارات العسكرية والمدنية في كافة المجالات العسكرية والأمنية والتنموية في محيط المجموعة. وأشاد وزير الدفاع الوطني حننه ولد سيدي في كلمة له بالمناسبة باختيار موريتانيا لاحتضان هذا الملتقى رفيع المستوى والذي يدخل في إطار التعاون بين موريتانيا وحلف شمال الأطلسي، مؤكدا أن جسامة التحديات التي تواجه عالم اليوم تتطلب مزيدا من تضافر الجهود والتعاون والتكامل بين الجميع من أجل مواجهة المخاطر التي تتهدد الأمن والاستقرار في كل أرجاء المعمورة.

# تصنيف جديد: الجيش الموريتاني الثامن عشر عربيا

قال موسى فقي محمد رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي أثناء افتتاح الدورة الرابعة للبرلمان الإفريقي28 و 29 يونيو 2022 - الميدْراند - جنوب إفريقيا، إن البرلمان الإفريقي أنشئ بموجب المادة 2 من البروتوكول المتعلق بالمجموعة الاقتصادية الإفريقية الذي تم تبنيه في سرت بليبيا في 2 مارس 2001، إلا أن برلمان عموم إفريقيا، على الرغم من الآمال الهائلة التي أثارها، ظل يبحث عن رسالته الحقيقية ووظائفه الفعالة. وأضاف «فقي» في كلمته أمام البرلمان، أن القانون التأسيسي للاتحاد الإفريقي منح البرلمان مكانة متميزة في الهيكل المؤسسي لاتحادنا، وعلى الرغم من هذه الرغبة المعلنة لرؤساء دولنا في وضعه في المركز الثالث بعد مؤتمر رؤساء الدول والحكومات والمجلس التنفيذي، فقد ظل برلمان عموم إفريقيا استشاريًا بشكل أساسي، وحريصًا تمامًا على الانحراف عن متطلبات المنظمة. وأشار فقي أن الأحداث المؤسفة التي وقعت في الدورة البرلمانية في 27 مايو و 30 يونيو 2021 بمناسبة الانتخابات المجهزة لمنصب البرلمان الأفريقي، ألقت بظلال كبيرة على صورة هذه المؤسسة وصورة القارة بأكملها، من خلال المشاهد العبثية التي تبثها القنوات التليفزيونية والشبكات الاجتماعية وصدمت المواطنين الأفارقة في جميع أنحاء القارة. وأكد رئيس المفوضية أنه قد حان الوقت لقلب هذه الصفحات الحزينة والمظلمة بشكل نهائي من تاريخ البرلمان الإفريقي لإعادة التمسك بالسلوكيات النبيلة التي لطالما تميز بها البرلمانيون الأفريقيون والتي جعلت الاتحاد الأفريقي فخوراً به.

## المحيط المغاربي

## لتنويع اقتصادها الأوروبي يقدم 1.3 مليار دولار لمساعدة نيجيريا

قدم الاتحاد الأوروبي ومؤسسات تمويل التنمية التابعة لنيجيريا 1.29 مليار يورو (1.3 مليار دولار) لمساعدة أكبر دولة في إفريقيا من حيث عدد السكان على تنويع اقتصادها بعيداً عن النفط. وتحاول نيجيريا توسيع اقتصادها وصادراتها خارج قطاع النفط، والذي يمثل حوالي 7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لنيجيريا و 90 في المائة من أرباحها من العملات الأجنبية. وسيتم توفير التمويل حتى عام 2027 في إطار مبادرة «الصفقة الخضراء» للاتحاد الأوروبي، وسيركز، من بين أمور أخرى، على تعزيز الوصول إلى الطاقة المتجددة وتعزيز تنمية القطاع الزراعي. وقال الاتحاد الأوروبي «بالتوازي مع ذلك، فإن الإقراض السيادي لبنك الاستثمار الأوروبي سيدعم وصول قطاع الأغذية الزراعية إلى الأسواق من خلال تمويل الطرق الريفية، فضلاً عن جهود التكيف مع المناخ والتخفيف من آثاره».

## الرئيس الإيطالي يبحث مع نظيره الموزمبيقي تموين إيطاليا بالغاز

التقى الرئيس الإيطالي سيرخيو ماتاريلا الثلاثاء الماضي نظيره الموزمبيقي فيليبي نيوزي، في العاصمة مابوتو لنقاش تزويد إيطاليا بالغاز، بعد اقتراب انتهاء الأشغال في حقل كورال ساول، الذي يديره عملاق الطاقة الإيطالية إيني إينرجي. وتتمحور زيارة الرئيس الإيطالي حول تصدير الغاز وتموين السوق الإيطالي بالغاز المسال، بعد الأزمة التي تعيشها إيطاليا على غرار دول الاتحاد الأوروبي بسبب الاجتياح الروسي لأوكرانيا والعقوبات الأوروبية على استيراد الغاز الروسي. إضافة إلى سعيها إلى تنويع مصادر الغاز، تأتي زيارة الرئيس الإيطالي في وقت تقترب فيه شركة إيني الإيطالية من بدء إنتاج الغاز، خلال هذا العام، من حقل كورال سول على الشواطئ الموزمبيقية، وهو مشروع بتكلفة 6.2 مليار يورو.

## الكونغو الديمقراطية تعلن نهاية تفشي فيروس إيبولا

أفادت منظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة، الاثنين الماضي، بأن جمهورية الكونغو الديمقراطية أعلنت نهاية تفشي فيروس إيبولا الرابع عشر بعد أقل من ثلاثة أشهر. وقال ماتشيديسو مويتي، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا: «بفضل الاستجابة القوية من قبل السلطات الوطنية، تم إنهاء هذا الفاشية بسرعة مع انتقال محدود للفيروس». وفقا لمنظمة الصحة العالمية، شهد التفشي الذي انتهى لتوه تلقيح ما مجموعه 2104 أشخاص، بما في ذلك 302 مخالطيْن و1307 من العاملين في الخطوط الأمامية. وسجلت جمهورية الكونغو الديمقراطية حتى الآن 14 تفشيا للإيبولا منذ عام 1976، ستة منها حدثت منذ عام 2018. وعلى الرغم من الإعلان عن انتهاء تفشي المرض في مبانداكا، إلا أن السلطات الصحية تواصل المراقبة ومستعدة للاستجابة بسرعة لأي تفشٍ، وحذرت منظمة الصحة العالمية من أنه ليس من المستبعد أن تحدث حالات متفرقة عقب تفشي المرض.

## زيمبابوي تبدأ بيع العملات الذهبية لمواجهة التضخم

قال البنك المركزي في زيمبابوي إنه سيبدأ بيع العملات الذهبية هذا الشهر كمخزن للقيمة لترويض التضخم الجامح الذي أضعف العملة المحلية إلى حد كبير. وقال محافظ البنك المركزي جون مانجوديا في بيان إن العملات ستكون متاحة للبيع ابتداء من 25 يوليو بالعملة المحلية والدولار الأمريكي والعملات الأجنبية الأخرى بسعر يعتمد على السعر العالمي السائد للذهب وتكلفة الإنتاج. وقال البنك المركزي إن عمل «Mosi-oa-tunya» التي سميت على اسم شلالات فيكتوريا، يمكن تحويلها إلى نقد ويمكن تداولها محليا ودوليا، ويستخدم المستثمرون العملات الذهبية على الصعيد الدولي للتحوط من التضخم والحروب. في الأسبوع الماضي، حددت زيمبابوي خططًا لجعل الدولار الأمريكي عملة قانونية للسنوات الخمس المقبلة لتعزيز الثقة، ويؤدي التضخم المتصاعد في الدولة الواقعة في جنوب أفريقيا إلى زيادة الضغط على السكان الذين يعانون بالفعل. وتخلت زيمبابوي عن الدولار الذي ضربه التضخم في عام 2009، واختارت بدلاً من ذلك استخدام العملات الأجنبية، ومعظمها الدولار الأمريكي، كما أعادت الحكومة تقديم العملة المحلية في عام 2019، لكنها فقدت قيمتها بسرعة مرة أخرى.

## 2.2 مليون شخص يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي بإفريقيا الوسطى

أكد برنامج الأغذية العالمي، أن حوالي 2.2 مليون شخص في إفريقيا الوسطى يعانون من انعدام حاد في الأمن الغذائي بين أبريل وأغسطس 2022، مرجحاً أن يكون للزيادة الأساسية في السلع الأساسية في إفريقيا الوسطى تأثير مدمر على الوضع الإنساني المتردي في الأسابيع المقبلة. وحذر المتحدث باسم البرنامج «تومسون فيري»، خلال مؤتمر صحفي من أن إفريقيا الوسطى تواجه احتياجات إنسانية غير مسبوقة، وتدهورًا في حالة الأمن الغذائي، وفقا لآخر تحديث للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي. وأضاف «فيري»، أنه لمواصلة الاستجابة للاحتياجات المتزايدة خلال الأشهر الستة المقبلة، يحتاج البرنامج بشكل عاجل إلى 68.4 مليون دولار أمريكي، مؤكدًا أنه بدون التمويل الفوري، سيزداد انعدام الأمن الغذائي لملايين الأشخاص.

## قادة «إكواس» يحذرون من تمدد الهجمات الإرهابية إلى الدول الساحلية

حذرت القمة الـ61 العادية التي عقدتها المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا (إكواس)، الأحد الماضي في العاصمة الغانية أكرا، من أن الهجمات الإرهابية في الإقليم لم تعد حاليا تركز على منطقة الساحل فقط، ولكنها تمددت أيضا إلى دول ساحلية مثل التوغو وبنين والكوت ديفوار. وصرح رئيس «إكواس» المنصرف، الرئيس الغاني، نانا أدو دانكوا أكوفو أدو، في كلمته الافتتاحية للقمة، أن «هذه الهجمات الإرهابية لم تعد الآن تركز فقط على الساحل، ولكنها بصدد التمدد إلى الدول الساحلية لإقليمنا، وسط تدهور الوضع الإنساني في البلدان المستهدفة». ودعا الرئيس الغاني، على ضوء ذلك، إلى ضرورة تنفيذ مختلف المبادرات الأمنية، والحفاظ على استقرار الإقليم. وقال «من الضروري بالنسبة لنا الاستمرار في تنفيذ خطة عملنا الإقليمية لمحاربة الإرهاب وتنسيق مختلف مبادراتنا الأمنية». وأوضح أن «ذلك سيعزز استجابتنا الجماعية لهذا التهديد المزعزع للاستقرار. يجب أن يكون تصميمنا لتحقيق هذه الغاية أقوى من أي وقت مضى، كما ينبغي ألا يتزعزع تصميمنا على صون الاستقرار في إقليمنا وفي دوله الأعضاء». ونوه الرئيس أكوفو أدو كذلك إلى النقاشات المكثفة حول الوضع السياسي والاجتماعي في الإقليم، مع التركيز على الانتقال السياسي في مالي وغينيا وبوركينا فاسو، بعد الانقلابات العسكرية التي شهدتها هذه الدول الثلاث.

## وزير الإعلام النيجيري يدعو إلى إعلان جماعة بيافرا إرهابية

دعا وزير الإعلام النيجيري لاي محمد، يوم الاثنين، الدول الغربية إلى إعلان جماعة السكان الأصليين في بيافرا، التي تقوم بحملات من أجل انفصال جزء من جنوب شرق نيجيريا، جماعة إرهابية. وردا على سؤال حول ما إذا كانت قوات الأمن النيجيرية قتلت أي أبرياء في جنوب شرق البلاد خلال حملتها ضد IPOB ، قال محمد، «ليس عن عمد». وشعب بيافرا الأصلي هي منظمة انفصالية هدفها الرئيسي استعادة دولة بيافرا المستقلة في المنطقة الشرقية السابقة في نيجيريا عبر استفتاء على الاستقلال، وأسسها في 2012 نامدي كانو، الناشط السياسي النيجيري البريطاني.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# مسارات دستورية: مسائل الهوية في مسودة الدستور التونسي: الانتماءات؛ الدين؛ اللغة

محمد سعيد بوسعدية: على غرار الدستورين السابقين، ولّت مسودة الدستور التونسي التي ستعرض على الاستفتاء يوم 25 جويلية 2022 أهمية لمسائل الهوية، سواء تلك المتعلقة بالانتماءات للأمتين الإسلامية والعربية وكذا للمغرب العربي وإفريقيا، أو تلك المتعلقة بالمسائل الدينية واللغوية، نتطرق لها بالتفصيل في هذا المقال مع إجراء مقارنة في الموضوع مع الدستور السابق الصادر في 2014 من قبل نواب المجلس التأسيسي.

-1 فيما يتعلق بالانتماءات

تؤكد ديباجة مسودة الدستور على تجديد الشعب التونسي لانتمائه للأمة العربية، وتأكيد انتمائه للقارة الإفريقية وهي التسمية التي تجد جذورها في التسمية التي كانت تطلق على تونس في الأزمنة الغابرة. كما جاء في متن النص وفي الفصل الخامس أنّ تونس جزء من الأمة الإسلامية، فيما يعيد الفصل السادس التأكيد على أن تونس جزء من الأمة العربية. أما الفصل السابع فقد أكد أن الجمهورية التونسية جزء من المغرب العربي الكبير وتعمل على تحقيق وحدته في نطاق المصلحة المشتركة.

مقارنة مع الدستور السابق، نجد أن هذا الأخير نص في الديباجة على أن الحركات الإصلاحية المستنيرة

التي عرفتها تونس كانت تستند إلى مقومات الهوية العربية والإسلامية. كما أكّدت على الانتماء الثقافي والحضاري للأمة العربية والإسلامية. كما أشارت إلى سعي تونس لدعم الوحدة المغاربية باعتبارها خطوة نحو تحقيق الوحدة العربية والتكامل مع الشعوب الإسلامية والإفريقية. أما في متن النص فقد أكد الفصل 39 على أن الدولة تعمل على تأصيل الناشئة في هويتها العربية الإسلامية.

-2 فيما يتعلق بالدين واللغة

تؤكد ديباجة مسودة الدستور على حرص الشعب التونسي على التمسك بالأبعاد الإنسانية للدين الإسلامي. أما متن النص فقد جاء في الفصل الخامس على أنّ الدولة ولوحدها تعمل على تحقيق مقاصد الإسلام الحنيف في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية. في مقابل ذلك أكّد الفصلان 27 و28على ضمان الدولة لحرية المعتقد والضمير، وحماية الدولة لحرية القيام بالشعائر الدينية ما لم تخل بالأمن العام.

أما الفصل 88 فقد أكّد أن الإسلام هو دين رئيس الجمهورية، وأشار في الفصل 92 إلى اليمين الذي يؤديه رئيس الجمهورية المنتخب أمام مجلس نواب الشعب والمجلس الوطني للجهات والأقاليم. وقد جاء نص اليمين كما يلي: «أقسم بالله العظيم أن أحافظ على استقلال الوطن وسلامته وأن أحترم دستور البلاد وتشريعها وأن أرعى مصالح الوطن رعاية كاملة». نشير أنه في حالة تعذر أداء اليمين أمام المجلسين لأي سبب من الأسباب، فإن رئيس الجمهورية يؤديها أمام أعضاء المحكمة الدستورية. أخيرا، يؤكد الفصل السادس على أن اللغة الرسمية بتونس هي اللغة العربية.

مقارنة مع دستور 2014، نجد أن ديباجة هذا الأخير أكدت على تمسك الشعب التونسي بتعاليم الإسلام ومقاصده المتسمة بالتفتح والاعتدال وبالقيم الإنسانية ومبادئ حقوق الإنسان الكونية السامية.

- أما في متن النص، فقد جاء في الفصل الأول أن الإسلام دين الدولة، والعربية لغتها. فيما أكّد الفصل السادس أن الدولة راعية للدين، كافلة لحرية المعتقد والضمير وممارسة الشعائر الدينية، ضامنة لحياد المساجد ودور العبادة عن التوظيف الحزبي. تلتزم الدولة بنشر قيم الاعتدال والتسامح وبحماية المقدسات ومنع النيل منها، كما تلتزم بمنع دعوات التكفير والتحريض على الكراهية والعنف وبالتصدي لها.

أما الفصل 58 فقد أقرّ اليمين التي يؤديها كل عضو بمجلس نواب الشعب في بداية مباشرته لمهامه، وتكون على الشكل التالي: «أقسم بالله العظيم أن أخدم الوطن بإخلاص، وأن ألتزم بأحكام الدستور وبالولاء التام لتونس». اشترط الفصل 74 الديانة الإسلامية على المرشح للرئاسة، وأقرّ الفصل 76 على اليمين الذي يؤديه الرئيس المنتخب أمام مجلس النواب وجاء على الشكل التالي: «أقسم بالله العظيم أن أحافظ على استقلال تونس وسلامة ترابها، وأن أحترم دستورها وتشريعها، وأن أرعى مصالحها وأن ألتزم بالولاء لها». كذلك أقرّ الفصل 89 اليمين التي يؤديها رئيس الحكومة وهي على الشكل التالي:»أقسم بالله العظيم أن أعمل بإخلاص لخير تونس، وأن أحترم دستورها وتشريعها، وأن أرعى مصالحها، وأن ألتزم بالولاء لها».

-3 استنتاج

يحدث لأول مرة في تاريخ الدساتير العربية أن يتم حذف حكم «الإسلام دين الدولة» الذي أقرّه دستور 1959 وحافظ عليه دستور 2014. فكل الدساتير العربية التي اهتدت إلى إقرار هذا الحكم لم تتجرأ على حذفه، ويكون بذلك الدستور التونسي لسنة 2022 في حالة الاستفتاء عليه بالأغلبية، أول دستور عربي يتراجع عن حكم الإسلام دين الدولة. وقد كان منتظرا -حسب حوارات الرئيس التونسي- أن يتم دسترة حكم «الإسلام دين الأمة» سواء في الديباجة أو في متن النص، لكن مسودة الدستور جاءت مخالفة لذلك، وأقرّت مقابل ذلك على تحقيق الدولة لوحدها على مقاصد الإسلام الحنيف، والمتمثلة في الحفاظ على النفس والعرض والمال والدين والحرية. نلاحظ أنّ المؤسس الدستوري تجنب مصطلح مقاصد الشريعة الإسلامية خوفا من تأويلاته المتباينة وفضل مصطلح الإسلام الحنيف، كما فعل الدستور العراقي الذي نص على «الإسلام مصدر أساس التشريع» والدستور الموريتاني الذي نص على «أحكام الدين الإسلامي المصدر الوحيد للقانون».

نشير إلى أنّ ديباجة دستور 2014، لمحت إلى مصطلح المقاصد دون تفصيله وذلك عندما أشرت إلى تمسك الشعب التونسي بتعاليم الإسلام ومقاصده المتسمة بالتفتح والاعتدال وبالقيم الإنسانية ومبادئ حقوق الإنسان الكونية السامية. كما نشير في الأخير إلى أن الدستور الصومالي الصادر في سنة 2012، استعمل مصطلح مبادئ الشريعة الإسلامية ومقاصدها(عن الوسط).

# الوثيقة الأولى للدستور الجديد: الاقتصاد أولا.. والنظام الجديد تونسي صميم

**عبد الستار العايدي: على ضوء تواصل تقاطع الطرق بين قيس سعيّد من جهة والاتحاد العام التونسي للشغل وطيف من المشهد السياسي من جهة أخرى يتمّ تقديم ما قبل مسودّة الدستور الجديد للنظر في فحوى مقترحات فصوله التي عملت على إنجازها اللجان الاستشارية السياسية القانونية والاقتصادية الاجتماعية طيلة الأيام الماضية، وفي إنتظار النسخة النهائية أو مسودّة الدستور النهائية التي من المقرّر أن تنشر رسميا يوم 30 جوان 2022 إلى جانب أشغال اللجان الاستشارية تظلّ القراءات متضاربة إستنادا إلى حالة السرّية التي إكتنفت أشغال صياغة الورقة الأولى للدستور وأسماء كل المشاركين في النقاشات وتقديم المقترحات.**

في هذا السياق يفتح العميد في القانون الدستوري أول أبواب الغرف الموصدة حول موضوع دستور الجمهورية الجديدة بتصريحه الإعلامي « إن النظام البورقيبي الأول فشل ونظام بن علي نفس الشيء والنظام السياسي الحالي فشل بدوره ولا نريد لا نظاما رئاسيا ولا نظاما برلمانيا، نريد نظاما سياسيا يتماشى مع اقتصاد البلاد أي يكون بمثابة المحرك.. هو نظام تونسي صميم»، تصريح مبهم لا يوضّح نوع النظام السياسي الجديد الذي من الممكن أن يكون بديلا جديدا عن النظم السابقة، القراءة الأولى لمفهوم «نظام تونسي صميم» يعني أنه لا يخضع إلى أي معطى تاريخي لدساتير الدول الأخرى التي تستنير بأفكار أشهر الفلاسفة والسياسيين في العالم أو بالأحرى أفكار الديمقراطية الغربية وهذا يحيل إلى أن الدستور يسير في درب ما يرنو إليه قيس سعيّد الرافض سرّا لمزيد التعلّق بالغرب، أما القراءة الثانية فهو دستور لا يشبه دستور الاستقلال ولا الدساتير الذي أعقبته، بل هو يجمع بين توجّهاتهم دون أن يكون إستتباعا لهم، فالتوصيف المبهم للدستور يعطي غطاء أفضل لعدم الخوض في مسألة تفصيل أسس النظام السياسي الجديد الذي لازال محلّ غموض إلى حدّ الآن.

ما يقع تأكيده في كل مرة أن النظام السياسي سيكون ديمقراطيا ويضمن الحقوق والحريات والفصل والتوازن بين السلط الثلاث، التنفيذية والتشريعية والقضائية وسيكون للدستور الجديد مرتبة عليا فوق كل النصوص التشريعية، ولكن من جهة أخرى سيكون لقيس سعيّد سلطة فوق كل الهيئات الدستورية، مما يطرح أسئلة عدّة حول ما يريد سعيّد من وراء ذلك وإلى أي مؤسسة ستوكل مهمة محاسبة السلطة التنفيذية في صورة فشلها في تحقيق الأهداف المرسومة خاصة أنه لا يتضمن سحب الوكالة من رئيس الجمهورية، وحسب ما يتداول حسب بعض القيادات السياسية والشخصيات الوطنية المشاركة في اللجان الاستشارية فإنها ستكون «هيئة حكمية» أي عدد من الشخصيات الوطنية والسياسية، ولكن حسب ما سبق قوله فسلطة رئيس الجمهورية فوق أي سلطة أي هيئة بمعنى إلى أي قانون سيحتكم سعيّد لإنشاء هذه الهيئة.

غير بعيد عن المعطى السياسي، وبحسب ما أكّده الصادق بلعيد وعميد المحامين إبراهيم بودربالة فإن المعطيات الإقتصادية والاجتماعية هي الأساس الأول لهذا الدستور، ويهدف لإخراج تونس من الأزمة الاقتصادية الحالية وتفادي المأزق الكبير الذي خلّفه دستور 2014 الذي تغافل عن الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية للمواطن التونسي، بالاضافة إلى حوكمة استغلال الثروات الطبيعية واستغلال الموارد البشرية، فاللّجان المشتركة ارتأت أن تُصيغ دستوراً جديدا يلبي تطلّعات وآمال الشعب التونسي حسب ما تمت الإفادة به، خلاصة هذه المبادئ الاقتصادية هي التأسيس لمفهوم مختلف، في جزء منه، لنظام متوازن بين الاقتصاد الليبرالي والاجتماعي وإدماجه مع الاقتصاد الاشتراكي التضامني، خليط بين مفاهيم متضاربة ليست ببعيدة عما عايشته تونس إقتصاديا وإجتماعيا خلال عهدي بورقيبة وبن علي، خاصة التنصيص على المبادرة الحرة والتنافسية الاقتصادية للأفراد، ولكن معظم الفصول في ما يشمل المسألة الاقتصادية يعطي الدولة دورا أكبر ومهمّ في رسم السياسات العامة وكذلك التفاصيل الجزئية، الحقيقة الثابتة للجميع أن دستور 25 جويلية لن يجلب الثروة للتونسيين بل سيعمل على تحديد آلياتها والتشجيع على الاستثمار وخلق الثروة ، مبادئ عامة لازالت حبرا على ورق أمام عراقيل كبرى تمكنت من الإقتصاد التونسي، خاصة بيروقراطية الجهاز الإداري واللوبيات المتحالفة وعدم إستطاعة الدولة توفير تمويلات ضخمة لفائدة أصحاب المشاريع الصغرى التي وضعت مصيرهم بيد القطاع الخاص وغيرها من المشاكل.

هنّات كثيرة رافقت صياغة الوثيقة الأولى من مسودّة الدستور أو الوثيقة التقريرية للجان الاستشارية التي غاب ذكرها أو الحديث عن تفاصيل أشغالها في الأيام الأخيرة وتم الاكتفاء بعنوان الهيئة الوطنية الاستشارية من أجل جمهورية جديدة، ثانيا الاكتفاء بتسريب بعض فصول المسودة عوض أن يقع نشرها للعموم، ثالثا لا يزال هناك غموض حول التوافق المستقبلي بين العميد الصادق بلعيد الذي أكد في عديد المرات أنه لن يكتب دستورا من أفكار قيس سعيّد في حين أن رئاسة الجمهورية قد أعلنت أنه من الممكن تحوير عدد من الفصول إذا لم يتم التوافق حولها، رابعا التصريحات المتضاربة حول ماهية النظام السياسي الجديد بين الصادق بلعيد وإبراهيم بودربالة، نظام بين الرئاسي ونظام تونسي صميم لازال مبهما، إلى جانب هذه الهنّات تعالت الأصوات المعارضة والمنددّة بطريقة كتابة الدستور والتي تصرّ على رفض ذلك والمسار بأكمله والدعوة إلى الإحتكام إلى دستور 2014 وصياغة دستور جديد على ضوء ما سبق التأسيس له.

بين تاريخي 25 جوان و30 جوان 2022 ، موعد استثنائي وموعد رسمي لإقرار مسودة الدستور النهائية التي ستعرض على الاستفتاء الشعبي، لا تزال كلمة قيس سعيّد هي الفصل الأخير التي ستكتب في هذه المسودّة، هذه الكلمة التي من الممكن أن تقود الدستور إلى موافقة شعبية بأرقام محترمة أو رفض كامل والإضطرار لإعادة النظر في الأساس الأول للجمهورية الجديدة.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

# في عدم الاقتناع بمشروع الدستور التونسي الجديد

**برهان هـلّاك: نشرت رئاسة الجمهورية التونسية يوم الخميس 30 جوان 2022 في الرائد (الجريدة) الرسمي مشروع الدستور الجديد المقترح بعد ختمه من قبل الرئيس قيس سعيد تمهيدا لعرضه على الاستفتاء الشعبي يوم 25 جويلية المقبل. وبحسب ما جاء في الدستور الجديد فإن رئيس الدولة يتمتع بصلاحيات كبيرة تقلّص آليا من اقتسام السلطة التنفيذية كما في السابق وتجعلها رهينة القرارات الرئاسية بما فيها العزل متى كانت هناك إرادة في ذلك. وأثار نشر مسوّدة الدستور التونسي الجديد ردود أفعال متباينة تجسدت في تصريحات الأطراف المساندة للتوجه الرئاسي إذ رأت في مشروع الدستور الذي سيعرض على الاستفتاء الشعبي لاحقا هذا الشهر «دستوراً متوازناً يكرّس سلطة الشعب»، في ما يصرّ المعارضون لمسار 25 جويلية 2021 بتمامه على أن هذا الدستور يعبّد «طريقاً للانفراد بالسلطة وتكريس الحكم الفردي».**

ينص الفصل 110 من مشروع الدستور التونسي الجديد على أن رئيس الجمهورية «لا يسأل عن الأعمال التي قام بها في إطار أدائه مهامه». كما يمنح الرئيس حصانة طيلة توليه الرئاسة وتعلق في حقه كافة آجال التقاضي، وبالرغم من التنصيص على إمكان استئناف الإجراءات بعد انتهاء ولايته، إلا أن ذلك لا يشمل ما قام به في إطار أداء مهامه كرئيس. ويمنح مشروع الدستور رئيس الجمهورية صلاحيات واسعة في عدة ميادين بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة والمسؤول عن «ضبط السياسة العامة للدولة وتحديد اختياراتها الأساسية» وباعتبار أنه سيسهر على «تنفيذ القوانين ممارسا السلطة الترتيبية العامة». كما أنه «سيسند، باقتراح من رئيس الحكومة، الوظائف العليا المدنية والعسكرية» وسيتمتّع بحق «عرض مشاريع القوانين» على البرلمان الذي يتعين عليه أن يوليها «أولوية النظر» فيها على سائر مشاريع القوانين باعتبار مصدرها (رئيس الجمهورية). يجب القول بأن كل ما سبق لا يبشر بخير مأمول، فمثل تجميع كل هذه السلطات بيد واحدة لا يمكن أن يشي إلا باستبداد شبه قطعي يزيد من ارتفاع احتماليته انتفاء أي مسؤولية سياسية للرئيس؛ يعلن الجزء المتعلق بعدم إمكان مساءلة رئيس الدولة عما اتخذه من تدابير وقرارات خلال ولايته عن استحالة محاسبة الرئيس مستقبلا عن أي أخطاء وارد ارتكابها من طرفه، وفي ذلك تنصل من المسؤولية وإفلات وحصانة من العقاب عظيمان. وحتى وإن كنا لا نؤمن «بالديمقراطية السابقة التي كنا ننعم بخيراتها» كما يصورها لنا أزلام العهد البائد من الإخوان والدائرين في فلكهم السياسي، فإن من الواضح أن هذا الدستور لا يؤسس هو الأخر لديمقراطية حقيقية نظرا لاحتكار السلطة بطريقة حصرية من طرف رئيس الجمهورية. وإنّ التأكيد على أنّ هذا الدستور قد أقرّ تحديدا واضحا للنظام السياسي، على عكس الدستور السابق الذي أسهم في خلق حالة من عدم الاستقرار السياسي والصراع المحتدم بين رأسي السلطة التنفيذية من جهة ورئيس مجلس نواب الشعب على الطرف الآخر، فإنه كان بالإمكان تجاوز هذا الخلل من دون المساس بمبدأ التوازن بين السلطات». وذلك ما يحيلنا على تعديل لفظي ومفهومي أخر تم إدخاله على نص مسوّدة الدستور، فالقضاء والتنفيذ والتشريع هي سلط قائمة الذات منذ عهد فلاسفة الأنوار، ومنذ أن نذر الفيلسوف الفرنسي مونتسكيو لذلك عصارة فكره وتنظيراته الرائدة؛ إن اختزال هذه السلط في وظائف لهو يشي بأن القائم بأمر الدولة، وذلك ما يمكن إطلاقه كتسمية على رئيس الجمهورية بمقتضى هذ النص الدستوري الجديد، هو صاحب السلطة الوحيدة التي تطل على باقي الأجهزة من علياء أو تخاطبها من وراء حجب الحصانة بأن كن، فتكن.

وحسب البند الأخير، فإن الدستور يعتبر نافذا بعد الاستفتاء عليه و ليس بعد التصويت عليه بنعم، وفي ذلك اختلاف جذري بين النص المنشور وبين مسوّدة الدستور التي قدمها الخبير الدستوري الصادق بلعيد الذي كلفه الرئيس قيس سعيد برئاسة لجنة صياغة الدستور؛ تذكر مسوّدة بلعيد في باب الأحكام الختامية بدقة ووضوح نشر «الموافقة على هذا الدستور على إثر إعلان الهيئة العليا المستقلة للانتخابات بأن نتائج الاستفتاء أفضت إلى موافقة الشعب بأغلبية الأصوات المصرح بها». في حين تحضر صياغة مختلفة لإعلان دخول الدستور حيز التنفيذ في النسخة المنشورة بالرائد الرسمي للجمهورية التونسية: «يدخل الدستور حيز التطبيق ابتداء من تاريخ الإعلان النهائي عن نتيجة الاستفتاء من قبل الهيئة العليا المستقلة للانتخابات). وفي ذلك إشارة محتملة خطيرة فحواها أن نتائج الاستفتاء مهما كانت لن تغير من العزم على اعتماد هذا المشروع دستورا رسميا للبلاد التونسية، وفي ذلك ضرب لمنطق وجود الدساتير بالأساس؛ يوجد الدستور لترجمة تراض جماعيّ وعقد اجتماعيّ لتدبير العيش المشترك تحت سقف القانون مع وجود ضمان بتداول سلمي على السلطة، وهذا ما لا يكفله إقرار الدستور الجديد «شاء من شاء وأبى من أبى».

وإن من أبرز الهنات، بل والأخطار المحدقة بالبلاد، في هذا الدستور الجديد مسألة «المجلس الوطني للجهات والأقاليم»؛ تمّ تخصيص القسم الثاني من الباب الثالث للوظيفة التشريعية لمجلس جديد أطلق عليه اسم «المجلس الوطني للجهات والأقاليم». ويتكون هذا المجلس الوطني وفق ما جاء في الفصل 82 من نواب منتخبين عن الجهات والأقاليم. وينتخب أعضاء كل مجلس جهوي ثلاثة أعضاء من بينهم لتمثيل جهتهم بالمجلس الوطني للجهات والأقاليم. كما ينتخب الأعضاء المنتخبون في المجالس الجهوية في كل إقليم نائبا واحدا من بينهم يمثل هذا الإقليم في المجلس الوطني للجهات والأقاليم. ويتم تعويض النائب الممثل للإقليم طبقا لما يضبطه القانون الانتخابي.

يقول الصحفي التونسي المختار الخلفاوي أنه لا يوجد فصل بين السلطات التي صارت تسمّى وظائف. فـ «الوظيفة» التشريعيّة تمّ تحجيمها من خلال خلق هيكل مواز لمجلس النواب اسمه المجلس الوطني للجهات والأقاليم. وفضلا عن الضبابية في اختصاص كلّ مجلس منهما، فليس لهما الدور الرقابي الفعّال على أداء الحكومة، إذ يحتاج لوم الحكومة إلى مصادقة النصف في المجلسيْن معا. من هذا المنطلق، يمكن فهم إنشاء المجلس الوطني للجهات والأقاليم بوصفه غرفة برلمانية على أنه تشتيت للسلطات وتفريق للأصوات عبر مجلسين، إذ أن مجلسا واحدا كان يستطيع مساءلة رئيس الجمهورية، بل وحتى محاسبته، أما الآن فلا حسيب ولا رقيب؛ ينضاف هذا المجلس إلى مجلس نوب الشعب ليصيرا أداتين لسن القوانين والتشريعات التي لا يمكن الجزم بمرورها إلى حيز التنفيذ في ظل صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية قد تحول دون المصادقة عليها واعتمادها أصلا. وبذلك تفقد السلطة التشريعية التي باتت وظيفة في الدستور دورا من أدوارها الجوهرية يتمثل في كبح انحرافات سلطوية مفترضة وممكنة للسلطة التنفيذية.

وباعتبار أن مسودة الدستور المنشورة والتي سيتم الاستفتاء عليها في 25 جويلية المقبل لم تنصّ على أن انتخاب المجلس النيابي سيكون بالانتخاب الحر و المباشر، فإن ذلك سيؤدي لإرساء النظام القاعدي، أي انتخاب مجالس محلية تصوت بدورها على ممثلين بالمجلس النيابي أفرادا لا أحزابا؛ سوف يواصل رئيس الجمهورية مهام التشريع عبر إصدار المراسيم حتى التصويت على المجلس النيابي. ما يعني أن قوانين الانتخابات ستكون على مقاس السيد الرئيس، وهو ما يؤكد صحة فرضية أن التغييرات الطارئة على الجانب التشريعي هي تثبيت لأركان النظام القاعدي الذي لطالما أشاد به «قيس سعيد»، بل ويبدو أنه يعمل جاهدا على إقراره بكل السّبل.

وبغض النظر عن كل ما سبق، وحتى إن خاطرنا بأن نكون شكلانيين بعض الشيء، فإن توطئة مشروع الدستور الجديد غلب عليها الطول والحشو والثرثرة، واصطبغت بنزعة ذاتيّة نرجسيّة واضحة، ولغتها فضفاضة سقيمة في جملتها ويغلب عليها التكرار والأخطاء اللغويّة والعبارات الجاهزة. وإن في ذلك ما يشي بأن المراهنة على عواطف المتقبلين لهذا المشروع لها حظ أوفر من التركيز الحقيقي والفعلي على صياغة هذه الوثيقة التعاقدية بشكل يمنع الانحرافات السابقة التي عانت منها البلاد قبل وبعد 2011

# الحراك الشعبي في ليبيا بشعار: ارحلوا كلكم

شريف الزيتوني: أن تتحرك كبرى المدن الليبية بالتزامن محتجة على الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فيعني أن الأمور قد بلغت مرحلة معقدة لا سكوت بعدها. حتى الاتهامات التي تطلق هناك وهناك عن مخربين أو منتمين لجماعات سياسية معينة تحرّك المظاهرات هي تبريرات للهروب من حقيقة أن الأوضاع لم تعد تعجب سواء في شرق البلاد أو في غربها ولزاما على الماسكين بالسلطة بالقوة أو بسلطة الأمر الواقع أن يراجعوا أنفسهم ويقتنعوا أن أطماعهم الشخصية قد أوصلت البلاد إلى حافة الهاوية وجميعهم يتحملون المسؤولية فيما وصلت إليه الأمور.

المظاهرات لم تستثن أي مدينة كبيرة من البلاد وكلها ترفع شعارات متشابهة تستهدف الوجوه التي «جثمت» على المشهد خلال سنوات، وأكد المحتجون فيها «على خروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من الأراضي الليبية بشكل كامل ونهائي، وتفويض المجلس الرئاسي لإعلان حالة الطوارئ، وحل الأجسام السياسية التي تعرقل الوصول إلى الانتخابات»، مطالبين «بإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في كافة المدن الليبية، وحل أزمة الكهرباء وإلغاء قرار الدبيبة برفع الدعم عن المحروقات، وتعديل حجم وسعر رغيف الخبز».

طرابلس، عاصمة البلاد والمركز الرسمي للسلطة التنفيذية، كانت مسرحا لحالة من الغضب على تردي الخدمات في شبكة الكهرباء فرضت خروج المئات إلى الساحات رافعين شعارات مطالبة بتوفير الكهرباء منتقدة بشدة حكومتي الدبيبة وباشاغا اللتين تعتبران دليلا واضحا على الفشل السياسي والطموحات الشخصية. وتعتبر مشكلة الكهرباء في ليبيا من أعقد المشاكل، حيث تؤثر الانقسامات على خدماتها رغم ما تقدّمت به حكومة الدبيبة من وعود عند استلام مهامها أن الكهرباء سيكون من أولوياتها في العمل، لكن اليوم لا هي حافظت على موقعها المريح بعد التصويت على حكومة جديدة ولا نجحت خلال الفترة التي قضتها في توفير أبسط الضروريات للناس الذين لا يهتمون كثيرا للخلافات السياسية بقدر اهمامهم بمن سيوفر لهم من يحتاجونه.

في طبرق وبشكل مفاجئ، خرج أيضا العشرات أمام مجلس النواب أين أشعلوا في البداية العجلات المطاطية، ثم تطورات الأوضاع لحرق جزء من واجهته، الأمر الذي فرض ردّة فعل من عقيلة صالح، الذي حذّر مما سماه التخريب متفهما حالة الغضب التي يعيشها الشارع منذ فترة طويلة. وعلى الرغم من أن بعض الأطراف المنتفعة من الوضع الراهن تريد ربط ما يحصل بمجموعات معينة، لكن هذا لا يغير من الواقع على الأرض شيئا وهو أن الشعب الليبي فقد الثقة في الجميع دون استثناء، حتى البرلمان الذي يعتبر مقارنة بالأجسام الأخرى صاحب الدور الأصغر فيما هو تنفيذي، بشكل جعل بعض الشبان يقتحمون مدخله ويحطمون بعض محتوياته.

مصراتة وبنغازي بدورهما عرفتا بعض التحركات الغاضبة على نفس المطالب، حيث ذكرت مواقع أن مقر بلدية مصراتة كان مستهدفا بالعجلات المطاطية، والحال نفسه تقريبا في بعض المدن الأخرى، ما بعث حالة من القلق لدى النخب السياسية التي تفاجأت بدورها بتزامن الاحتجاجات وفي مدن عرفت هدوءا نسبيا في السابق.

الجنوب الليبي بدوره عرف حالة من الغضب على حالة «النسيان» التي تمارسها ضده الحكومات المتعاقبة، ما خلق قلقا حتى داخله حيث يحمل كل طرف فيه المسؤولية في عدم القيام بالدور. كما أن بعض نشطائه يتهمون عناصر من الجيش باستهداف مؤتمر نسائي يبحث في الأزمة الأمر الذي جعل قيادته في حرج، وهذا حاولت التخفيف منه بتبرير الاحتجاجات اللاحقة، بالقول إن «الحراك الشعبي الذي تشهده ليبيا، يعبر عن مطالبه المشروعة في ظل تفاقم الأزمة الليبية، وانغلاق الأفق وتدني المستوى الخدمي والمعيشي للمواطن». مؤكدة «وقوفها التام مع الإرادة الشعبية، وتأييدها لمطالب المواطنين، انطلاقا من دورها في حماية الأمن القومي للبلاد، وحرصا منها على رعاية الشعب وحماية استقراره، الذي انتزعه بعد معركة طويلة مع الإرهاب».

وعلى غير عادته في التعامل مع التطورات التي شهدتها الشوارع الليبية، أعلن المجلس الرئاسي أنه في حالة انعقاد دائم، «حتى تتحقق إرادة الليبيين في التغيير، وإنتاج سلطة منتخبة يرضى عنها الليبيون ولن يخيب آمال، وإرادة الشعب بالعيش في دولة تنعم بالأمن والاستقرار الدائم»، وهذه من المرات القلائل التي تخرج نبرة غاضبة عن مكتب المنفي الذي يُعتقد أنه يبحث عن خيارات مستعجلة لتغيير «الفوضى» السياسية.

لكن المجلس بدوره التحق في مرحلة لاحقة، بالأجسام المغضوب عليها بعد أن احتج عدد من الشباب على عدم تجاوبه مع مطالبهم معتبرين أنه يتهرب من تبني حقيقة الاحتقان التي يعيشها الشارع وتتطلب إجراءات حازمة يتم عبرها الحسم في كل الأجسام السياسية من دون استثناء. وتعبيرا عن الغضب على الرئاسي قال المحتجون «قررنا تجاوز المجلس الرئاسي بالكامل، وتصعيد سقف المطالب والاستمرار في الحشد الشبابي واستمرار الخروج والتظاهر في كامل مدن وشوارع ليبيا».

في جانب آخر تقول مصادر مختلفة أن ما حصل يوم الجمعة 1 يوليو، سيكون بداية لسلسلة من الاحتجاجات التي ضد المسؤولين قد تشهد زخما أكبر كلما تقدّمت الأيام وساء المشهد الذي تراقبه الأجسام المذكورة بنوع من التعالي والاستهزاء، لكن دروس التاريخ عادة ما تعطي عبرة للبعض بأن لحظات الانفجار لو بدأت لن يكون لها راد مهما كانت إمكانيات الدفاع عن أنفسهم وعلى الجميع أن يتلقف الرسالة وينصت إلى صوت الشارع قبل أن يفوت الأوان ويجد المتعنتون أنفسهم خارج اللعبة حتى دون رغبتهم وهذا الأقرب.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# نداءات الشعب الليبي لم تكن مفتعلة!

رمزي حليم مفراكس: في ليبيا، أدركوا الجميع اللغة الرسمية التي يطالب بها الشعب الليبي في احتياجاتهم المتعددة، لغة لم يسبق لها مثيل عبر تاريخ ليبيا المعاصر من احتجاجات عن الأوضاع المزرية في البلاد، ونحن لا نريد هنا ذكر أزمات ليبيا وتعددها بعد الإطاحة بنظام الحكم السابق في ثورة شعبية عامرة امتددت مدن وقرى وبوادي ليبيا.

أزمات متلاحقة دون وجود دستورا دائما في البلد يعالج الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والأجسام السياسية المنتهية الصالحية، مما يجعلنا في موقع سخرية أمام العالم لنتحول الى العنف والحرق، ومتهمين أنصار النظام القديم بذلك، ولكن الأزمة الليبية هي أزمة استقرار وتحول من نظام سياسي سابق الى نظام سياسي دستوري يعمل على نشل ليبيا من الكارثة التي حلت علينا جميعا بدون استثناء.

منا من يطالب بالعودة السريعة الى المملكة الليبية الدستورية ومنا من يطالب بالعودة الى الجهورية الليبية الدستورية ومنا من يطالب بالعودة الى الجماهيرية الليبية ومنا من يطالب بالعودة الى دولة ليبيا الدستورية ، ولكن في كل الحالات ليبيا معنية بالعودة الى الدستورية الشرعية، دولة القانون والتعددية الحزبية والتكتلات والجماعات الشعبية على تقبل مشروع قانون للتوثيق لوجود دستورا شرعيا في البلد يحكم بطبيعته المجتمع الليبي في نظام سياسي متفق عليه الجمع بالجميع.

لقد تأخرنا عن النقلة السريعة في مرحلة الانتخابات الدستورية الليبية ، والتغضن عن هذه المرحلة الحرجة في ليبيا تسببت لنا خروج الشعب الليبي من جميع المناطق، الشرق والغرب، معبرين عن سخطنا وللسخرية من الأجسام الغير شرعية في البلد، مما نتج عن حرق البرلمان في مدينة طبرق العريقة التي أسقطت رمز الكتاب الأخضر في بداية ثورة الشعب ثورة السابع عشر من فبراير المجيدة.

الحالة الليبية اليوم غير منسجمة مع الدستور الليبي حين نصت القوانين الليبية بأن ليبيا دولة دستورية شرعية في مواد الدستور الليبي لعام 1951 ميلادي وعلى وجوب الساسة الليبية الرجوع الى الدستور لنتقل من لغة العنف والدمار والحرق والحرب الأهلية القاتمة اليوم على أراضي الوطن الليبي، ما بين أعوان النظام السابق والقوى التحررية في الوطن.

العقد الرسمي هو عقد الدستور الليبي ولغة الشعب هي لغة التغير والإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وليس على مخالفة الدستورية الشرعية لهذا البلد، ونحن نسير عكس ما توقعنا في بداية الثورة الشعبية ولم يحل ذلك بتوقعات الشعب الليبي في نزاهة الأمة الليبية عبر أمجادوبطولات الإباء والأجداد من تشيد ليبيا دولة الاستقلال الأولى ونحن اليوم في مرحلة تشيد ليبيا دولة الاستقلال الثانية من تاريخ ليبيا المعاصر.

ليبيا يجب آن ترجع مسرعة الى قانون الالتزامات والعقود بين الشعب و الطبقة الحاكمة اليوم في ليبيا، قانون العدل الموثق في الدستور الليبي الشرعي الذي صدر في دولة المملكة الليبية المتحدة مع العديل والتفعيل المطلق والمنظم لمهمة الانتقال السلمي في العدل السياسي الموثق في الدستور الليبي.

هو أن الطبقة الحاكمة اليوم هم الذين من أخروا مرسوم التوثيق الدستوري والعمل بالدستورية الشرعية في البلد، وعليه فأن الاحتجاجات في ليبيا ستكون مستمرة الى أن تعود الصفة الرسمية الى إرادة الشعب الليبي في التعيير والإصلاح والتطوير والبناء والعمران.

السلطة الرسمية هي سلطة الشعب الليبي وليس الطبقة الحاكمة، والإرادة هي إرادة الشعب الليبي وليس إرادة الطبقة الحاكمة، والدستور الدائم هو الحكم والفيصل بيننا في شرعية دستورية ليبية، تنقل ليبيا الى عالم التحضر الديمقراطي والتمثيل الحقيقي لإرادة الشعب الليبي.

السبب في الأمة الليبية هو أن الحكومات الليبية الحالية، كل منها و لكل منها تلعن أخرها في العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي، والمصالحة الوطنية ولم الشمل أصبحت اليوم أضغاث أحلام لا تجمع أنصار النظام السابق مع ثورة السابع عشر من فبراير المجيدة، والكل هنا والجميع يعتبروا من أبناء ليبيا مع اختلاف وجهات النظر والفلسفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، فشل في لم الشمل وفشل في الأداء السياسي وفشل في التنمية الاجتماعية وفشل الى الرجوع الى الدستورية الشرعية بشأن المسار السياسي الديمقراطي الدستوري واستقرار دولة ليبيا العصرية.

الشعب الليبي لا يفهم إلا لغة واحدة آلا وهي لغة استقرار دولته والأمن الجماعي في حياته وماله أملاكه ونفسه وعرضه، وهو يكمن في القانون والقانون الدستوري، وهو الكفيل لذلك الحدث العظم لبرم الوثيقة الدستورية الى جانب المصلحة العامة لشعب الليبي عندما يخوضون فيه العصبة السياسية الليبية لكل قوانين الدولة الليبية المعاصرة.

# ما هي الأجسام السياسية التي يطالب المحتجون في ليبيا بانهائها؟

نجاة فقيري: انفجار جديد للأوضاع في ليبيا، احتجاجات شعبية متزامنة في عديد المدن تأجّجت الجمعة 1 يوليو 2022، مطالبة أساسا برحيل كل الأجسام السياسية الحاضرة في المشهد الليبي الذي يزداد تأزما وتعقيدا يوما بعد يوم طيلة «عشرية سوداء قاتمة» في تاريخ البلاد. شهدت خلالها كل المؤشرات السياسية والإقتصادية والأمنية، ومقومات العيش الكريم للمواطن الليبي هبوطا حادا إلى أدنى المستويات.

صوت واحد علا في مناطق متفرقة من البلاد، يوما واحدا عقب إعلان مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني وليامز عن تعثر الاتفاق بين رئيس مجلس النواب عقيلة صالح ورئيس مجلس الدولة خالد المشري على قاعدة دستورية تفضي لانتخابات، يطالب بلفظ كل الأجسام السياسية الحالية الممثلة أساسا في مجلسي النواب والدولة والحكومتين، وتفويض المجلس الأعلى القضاء أو المجلس الرئاسي في حلها جميعا، وإعلان حالة الطوارئ والتعجيل بالانتخابات، وإخراج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة، ورفض العسكرة وتسلط المليشيات، مع التفعيل الحقيقي لمؤسستي الجيش والشرطة، بالإضافة لحل أزمة الكهرباء الخانقة، وإلغاء مقترح قرار رفع دعم المحروقات، وتعديل حجم وسعر رغيف الخبز.

على امتداد 10 سنوات ومنذ أحداث فبراير التي أطاحت بنظام العقيد الراحل معمر القذافي دخلت ليبيا في دوامة من الفوضى والإرهاب والتدخلات الخارجية وانقسمت البلاد ترابيا ومؤسساتيا وحكوميّا وكثرت الوجوه المتحدثة باسم الشعب الليبي

«دون تفويض» رسمي موثق وتتالت الحوارات «الفاشلة» بمخرجاتها التي ظلت حبرا على ورق بينما الوضع في البلاد يزداد سوءا.

هذه المظاهرات التي يقول المحللون أنها لا توحي بانتفاضة فوضوية عفوية خاصّة مع النقاط والمطالب الواضحة التي تم صياغتها ورفعها في شعارات»جيدة الإخراج» و»سترات صفراء» تعبر عن الغضب والنظام في آن، بدأت سلمية وتطورت لحرق للعجلات المطاطية في بعض الأحياء والطرقات وتعطيل حركة المرور وحرق جزء من مجلس النواب وبعض المقرات البلدية.

احتجاجات امتدت من طرابلس إلى ومصراتة، وسرت، وبني وليد، وسبها، وطبرق، والبيضاء، وبنغازي، واجدابيا، وغيرهم ، وهتفت بشعارات عديدة أبرزها «مللنا، مللنا، الشعب يريد إسقاط الحكومات، نريد الكهرباء»، سنوات متتالية من «العتمة والإنقطاع المتواصل للكهرباء» ومعاناة مريرة للمواطن الليبي في أبسط وسائل عيشه

عجزت حكومتين ومجلسين رئاسي ونواب ومؤسستي نفط وبنكين مركزيين ومؤسسات كثيرة منقسمة عن التوافق وتقديم المصلحة العامة على المصالح الشخصية الضيقة أو حتى إيجاد حل مشترك ينهي معاناة الليبيين.

يتصدر مجلسي النواب والدولة المشهد السياسي الليبي ويعتبران إلى حد ما أبرز أسباب احتقانه خاصة وأنهما «سلطتي قرار تشريعي». حيث انتخب مجلس النواب في 2014، لمدّة أربع سنوات للإشراف على الانتقال إلى دستور جديد تصيغه هيئة منتخبة. لكن المجلس التشريعي السابق شكك في هذه الإنتخابات وتمسّك بالسلطة، ورغم الاتفاق السياسي المبرم في 2015 والذي نال بموجبه مجلس النواب اعترافا دوليا باعتباره البرلمان الشرعي، إلا أن جدل الشرعية الشعبية لا يزال قائما إلى يومنا هذا خاصة مع انقضاء مدّة التفويض الأولى.

أما المجلس الأعلى للدولة فهو أول برلمان ليبي مؤقت، انتخب عام 2012، وقد رفض الاعتراف بالمجلس الجديد الذي أفضت عنه انتخابات 2014 وتمسك بالسلطة منذ ذلك الحين.

وبموجب الاتفاق السياسي الليبي المبرم عام 2015 يعتبر المجلس الأعلى للدولة الغرفة الثانية الاستشارية للبرلمان ودوره استشاري، وأي تعديلات كبيرة في الدستور أو تشكيل حكومات جديدة تتطلب موافقة المجلسين للحصول على الدعم الدولي.

من الأجسام السياسية الهامة والمؤثرة في المشهد الليبي نجد، إلى جانب المجلسين حكومتين، هما حكومة عبد الحميد الدبيبة وحكومة فتحي باشاغا. أما الأولى فتشكلت على إثر هدنة وقف إطلاق النار بمقتضى اتفاق جنيف وكان من المزمع أن تكون مؤقتة تنتهي ولايتها بتنظيم انتخابات ليبية في 24 ديسمبر/ كانون الأول 2021. لكن حكومة عبد الحميد الدبيبة فشلت بدورها في التقيّد بخارطة الطريق وإيصال البلاد إلى بر الأمان كما لا تزال متشبثة بالسلطة رغم تعيين حكومة جديدة من قبل مجلس النواب الليبي.

إلى جانبها نجد المجلس الرئاسي الليبي «السلطة التنفيذية» التي تم تشكيلها بموجب بنود الاتفاق السياسي الليبي في 2015 برعاية الأمم المتحدة. وتمت إعادة تشكيله وفق خريطة الطريق في 2020، وتم انتخاب أعضاء المجلس من الأقاليم الليبية الرئيسية الثلاثة في الغرب والشرق والجنوب، لكن المجلس الرئاسي لم يحدث تقدما يذكر في حلحلة الأزمات الليبية المتراكمة، وفق الخبراء والمحللين.

من جانب آخر نجد حكومة فتحي باشاغا التي عيّنها مجلس النواب الليبي، معلنا بذلك أن حكومة الوحدة الوطنية برئاسة عبد الحميد الدبيبة قد انتهى تفويضها يوم 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021 بعد تأجيل الانتخابات، ما أجّج الإنقسام من جديد بالبلاد وخلق حكومتين متوازيتين خاصة بعد منع باشاغا من دخول طرابلس ومزاولة مهام حكومته ما أعاد البلاد فعليا إلى نقطة الصفر.

وعلى الرغم من أن هذه الأجسام السياسية قد أظهرت تضامنها مع الشباب الليبي المحتج إلا أن المحللين والخبراء يستبعدون إقدامهم عن التنحي عن السلطة استجابة للشعارات المرفوعة. في هذا السياق أصدر المجلس الرئاسي الليبي بيانا، أكد فيه متابعته للأحداث الأخيرة على كامل التراب الليبي، و»أن المجلس في حالة انعقاد مستمر ودائم حتى تتحقق إرادة الليبيين في التغيير وإنتاج سلطة منتخبة.» مضيفا أنه لن يخيّب آمال وإرادة الشعب في العيش في دولة تنعم بالأمن والاستقرار الدائم.» من جانبه أعلن رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها عبد الحميد دبيبة دعمه للمتظاهرين قائلا إنه يوافق على رحيل جميع المؤسسات بما في ذلك الحكومة مشيرا إلى أن الانتخابات هي الحل الوحيد لإنهاء الأزمة في ليبيا.

«خطابات طمأنة سئمها الليبيون» وسط انسداد أفق الحوار والتشاور من أجل المصلحة العامة وحل ليبي ليبي دائم للأزمة وانتخابات نزيهة تفضي إلى حكومة واحد تسيّر البلاد وتنقذ المواطن الليبي من براثن الأزمات الخانقة التي باتت تهدد قوت يومه وحتى حياته في غياب استقرار سياسي واقتصادي وأمني.

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصـــدر عن مؤسســـة بوابـــة افريقيـــا الاخباريـــة

# المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا يروي لقائه بالرئيس تبون

استقبل رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، الأربعاء، المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا. وحسب بيان لرئاسة الجمهورية، نقل ستورا رسالة خطية للرئيس عبد المجيد تبون من نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون.

و في مقابلة حصرية مع «Jeune Afrique»، عاد المؤرخ الفرنسي بنيامين ستورا إلى بعض التفاصيل المهمة في لقائه برئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، عندما سلمه رسالة من الرئيس ماكرون. وقال بنيامين ستورا: "ناقشت مع الرئيس تبون أعمال المؤرخين الفرنسيين، ولا سيما تشارلز أندريه جوليان، أو تشارلز روبرت أجغيرون، أو جيلبرت مينير، وقد وجدت، في هذا الصدد، أن الرئيس عراف بشكل جيد للتاريخ الكولونيالي. لقد فاجأني أنه يمكن أن يستشهد بالعديد من أسماء القبائل التي جردت من أراضيها في القرن التاسع عشر، وأماكن وتواريخ وشخصيات – ولا سيما القادة العسكريون الفرنسيون منذ وقت الغزو ".

وكشف المؤرخ الفرنسي أيضا أن اللقاء جرى خلال لقائه مع رئيس الجمهورية يحمل رسالة من الرئيس ماكرون في غياب عبد المجيد الشيخي مدير الأرشيف الوطني المكلف بصياغة التقرير التذكاري لـ الجانب الجزائري.

وأضاف بنيامين أن القضية الحساسة المتعلقة بفجوة ماكرون اللغوية، والتي دفعت الجزائر لاستدعاء سفيرها للتشاور، لم يتم التطرق إليها إطلاقا، وهذا بحسب قوله يوحي بأن بلاده تظهر رغبة صادقة في قلب الصفحة والمضي قدما.

# في ذكرى رحيل عزيز بلال

**محمد أحمد بنّيس: حلّت قبل أيام الذكرى الأربعون لوفاة المفكر الاقتصادي المغربي عزيز بلال، الذي قضى، في ظروف غامضة، في شيكاغو بالولايات المتحدة في 23 مايو/ أيار 1982. وقد توفي في حريق بالفندق الذي كان يقيم به على هامش زيارته التي كانت مخصّصة لإبرام اتفاقية توأمة بين مدينتي الدار البيضاء وشيكاغو. وعلى الرغم من مرور كل هذه السنوات على رحيله، لا يزال إرثه الفكري والنضالي والسياسي يثير الاهتمام في المغرب، في ظل تواتر السياسة الاقتصادية ذاتها التي انتقدها وكشف قصورها، وبالأخص بعد أن أصبحت هذه السياسة، بكل اختلالاتها البنيوية، العنوان البارز للاقتصاد المغربي.**

ولد عزيز بلال في مدينة تازة (1932)، والتحق مبكّراً بالحزب الشيوعي المغربي. وكان أول مغربيٍّ ينال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد (1965) عن أطروحته عن الاستثمار في المغرب ما بين 1912 و1964. شغل عدة مناصب بعد الاستقلال، وكان أحد مهندسي المخطّط الخماسي (1960-1964)، ما مكّنه من أن يقف على العوائق البنيوية التي تحول دون تحقيق تنمية متوازنة. وبالتوازي مع ذلك، كان قيادياً ومنظّراً بارزاً داخل حزب التقدّم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً). كما كان من مؤيدي الانخراط فيما سمّي «المسلسل الديموقراطي» (1974)، فتقدّم إلى الانتخابات الجماعية (1976) مرشّحاً عن حزبه، وفاز بأحد مقاعد بلدية عين الدياب بالدار البيضاء. وبذلك جمع بين الأكاديمي والجامعي المتمكّن من تخصصه، والمناضل الملتزم بمبادئ حزبه، والمثقف العضوي المشتبك بقضايا الناس ومشكلاتهم.

كان عزيز بلال شاهداً على الأزمة التي شهدها الاقتصاد المغربي نتيجة الأزمة النفطية (1973) وتراجع أسعار الفوسفات في الأسواق الدوليةَ وارتفاع عجز ميزانية الدولة وغياب بدائل اقتصادية ناجعة. ومن ثَمَّ، شكّل اقتصاد التنمية، بالنسبة له، مدخلاً لفهم العوامل التي تحول دون تحرّر المغرب، والبلدان النامية بشكل عام، من هيمنة النظام الرأسمالي، إذ رأى أن استمرار هذه الهيمنة لا تقترن فقط بالسياسات الاقتصادية التي تتبعها هذه البلدان، والتي تُركّز، أساساً، على ما هو اقتصادي ومادي، بل تقترن، أيضاً، بالبنيات الاجتماعية والثقافية التي تستوجب، حسب بلال، توظيفها في معالجة معضلة التنمية. وبذلك كشف حدود المقاربتين الاقتصادوية والتقنية اللتين تغفلان دور هذه البنيات، وسلّط الضوء على أهمية الرأسمالين الثقافي والرمزي، في اجتراح مسارات جديدة لتحقيق التنمية.

شكّل عزيز بلال، إلى جانب سمير أمين وفِرناندو كاردوسو وبول باران وراوُول بريبيش وآخرين، أبرز منظري مدرسة التبعية في الفكر الاقتصادي. وفي هذا الصدد، كان كتابه «التنمية والعوامل غير الاقتصادية» (1980) خروجاً عن المألوف في الفكر الاقتصادي المغربي الذي كانت معظم كتاباته ترى في التنمية المادية والاقتصادية مدخلاً رئيساً لأي نهضة تنموية.

لا تزال القضايا التي طرحها عزيز بلال في كتاباته تحتفظ براهنيتها بعد إخفاق السياسات والبرامج التي انتهجتها الحكومات المغربية التي تعاقبت طوال العقود المنصرمة؛ إخفاق يعود، في جانب كبير منه، إلى غياب رؤيةٍ واضحةٍ لمعضلة التنمية، تربط بين أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمجالية والثقافية، وتأخذ بالاعتبار الدورَ المركزي الذي يفترض أن يلعبه القطاع العام في جرّ قاطرة التنمية والبحث عن حلول ناجعة للصعوبات التي تعترضها. وقد كشفت جائحة كورونا، في المغرب ومعظم بلدان الجنوب، التكلفة الباهظة لتراجع الاستثمار العمومي في القطاعات الاجتماعية الحيوية، وفي مقدمتها التشغيل والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية. وكشفت أيضاً أهمية البعدين الجهوي والمجالي في بلورة سياسات تنموية أكثر اندماجاً بمحيطها الاجتماعي والثقافي.

ختاماً، ليس مبالغة القول إن الكثير من أفكار عزيز بلال واجتهاداته تبدو حاضرةً في النموذج التنموي الجديد الذي يُفترض أن الدولة ماضية في تنزيل مقتضياته، لا سيما فيما يتعلق بإيجاد الثروة والتوزيع العادل لها وصيانة كرامة الإنسان (عن العربي الجديد).

محمد أحمد بنّيس: حلّت قبل أيام الذكرى الأربعون لوفاة المفكر الاقتصادي المغربي عزيز بلال، الذي قضى، في ظروف غامضة، في شيكاغو بالولايات المتحدة في 23 مايو/ أيار 1982. وقد توفي في حريق بالفندق الذي كان يقيم به على هامش زيارته التي كانت مخصّصة لإبرام اتفاقية توأمة بين مدينتي الدار البيضاء وشيكاغو. وعلى الرغم من مرور كل هذه السنوات على رحيله، لا يزال إرثه الفكري والنضالي والسياسي يثير الاهتمام في المغرب، في ظل تواتر السياسة الاقتصادية ذاتها التي انتقدها وكشف قصورها، وبالأخص بعد أن أصبحت هذه السياسة، بكل اختلالاتها البنيوية، العنوان البارز للاقتصاد المغربي.

ولد عزيز بلال في مدينة تازة (1932)، والتحق مبكّراً بالحزب الشيوعي المغربي. وكان أول مغربيٍّ ينال شهادة الدكتوراه في الاقتصاد (1965) عن أطروحته عن الاستثمار في المغرب ما بين 1912 و1964. شغل عدة مناصب بعد الاستقلال، وكان أحد مهندسي المخطّط الخماسي (1960-1964)، ما مكّنه من أن يقف على العوائق البنيوية التي تحول دون تحقيق تنمية متوازنة. وبالتوازي مع ذلك، كان قيادياً ومنظّراً بارزاً داخل حزب التقدّم والاشتراكية (الشيوعي سابقاً). كما كان من مؤيدي الانخراط فيما سمّي «المسلسل الديموقراطي» (1974)، فتقدّم إلى الانتخابات الجماعية (1976) مرشّحاً عن حزبه، وفاز بأحد مقاعد بلدية عين الدياب بالدار البيضاء. وبذلك جمع بين الأكاديمي والجامعي المتمكّن من تخصصه، والمناضل الملتزم بمبادئ حزبه، والمثقف العضوي المشتبك بقضايا الناس ومشكلاتهم.

كان عزيز بلال شاهداً على الأزمة التي شهدها الاقتصاد المغربي نتيجة الأزمة النفطية (1973) وتراجع أسعار الفوسفات في الأسواق الدوليةَ وارتفاع عجز ميزانية الدولة وغياب بدائل اقتصادية ناجعة. ومن ثَمَّ، شكّل اقتصاد التنمية، بالنسبة له، مدخلاً لفهم العوامل التي تحول دون تحرّر المغرب، والبلدان النامية بشكل عام، من هيمنة النظام الرأسمالي، إذ رأى أن استمرار هذه الهيمنة لا تقترن فقط بالسياسات الاقتصادية التي تتبعها هذه البلدان، والتي تُركّز، أساساً، على ما هو اقتصادي ومادي، بل تقترن، أيضاً، بالبنيات الاجتماعية والثقافية التي تستوجب، حسب بلال، توظيفها في معالجة معضلة التنمية. وبذلك كشف حدود المقاربتين الاقتصادوية والتقنية اللتين تغفلان دور هذه البنيات، وسلّط الضوء على أهمية الرأسمالين الثقافي والرمزي، في اجتراح مسارات جديدة لتحقيق التنمية.

شكّل عزيز بلال، إلى جانب سمير أمين وفِرناندو كاردوسو وبول باران وراوُول بريبيش وآخرين، أبرز منظري مدرسة التبعية في الفكر الاقتصادي. وفي هذا الصدد، كان كتابه «التنمية والعوامل غير الاقتصادية» (1980) خروجاً عن المألوف في الفكر الاقتصادي المغربي الذي كانت معظم كتاباته ترى في التنمية المادية والاقتصادية مدخلاً رئيساً لأي نهضة تنموية.

لا تزال القضايا التي طرحها عزيز بلال في كتاباته تحتفظ براهنيتها بعد إخفاق السياسات والبرامج التي انتهجتها الحكومات المغربية التي تعاقبت طوال العقود المنصرمة؛ إخفاق يعود، في جانب كبير منه، إلى غياب رؤيةٍ واضحةٍ لمعضلة التنمية، تربط بين أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمجالية والثقافية، وتأخذ بالاعتبار الدورَ المركزي الذي يفترض أن يلعبه القطاع العام في جرّ قاطرة التنمية والبحث عن حلول ناجعة للصعوبات التي تعترضها. وقد كشفت جائحة كورونا، في المغرب ومعظم بلدان الجنوب، التكلفة الباهظة لتراجع الاستثمار العمومي في القطاعات الاجتماعية الحيوية، وفي مقدمتها التشغيل والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية. وكشفت أيضاً أهمية البعدين الجهوي والمجالي في بلورة سياسات تنموية أكثر اندماجاً بمحيطها الاجتماعي والثقافي.

ختاماً، ليس مبالغة القول إن الكثير من أفكار عزيز بلال واجتهاداته تبدو حاضرةً في النموذج التنموي الجديد الذي يُفترض أن الدولة ماضية في تنزيل مقتضياته، لا سيما فيما يتعلق بإيجاد الثروة والتوزيع العادل لها وصيانة كرامة الإنسان (عن العربي الجديد).

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

# الاضطرابات في ليبيا مؤشر لعدم رضا الشعب عن الانسداد الراهن

نجاة فقيري: في حوار لبوابة إفريقيا الإخبارية، قدم المحلّل السياسي التونسي بلحسن اليحياوي قراءة خاصة للدستور الجديد الذي سيعرض على الإستفتاء العام بتونس في الـ 25 من شهر يوليو الجاري، معرّجا على مميزات المرحلة السابقة له منذ 25 يوليو 2021 وما سيليه على ضوء المواقف والقرارات خاصة المتعلقة بالإستفتاء عليه. كما شرح الأستاذ بلحسن اليحياوي نقاط الجدل شكلا ومضمونا في الدستور التونسي الجديد .وهذا نص الحوار

كيف تقيم هذا المسار منذ 25 يوليو إلى غاية الحوار الوطني والمشاركات ثم الإعلان عن الدستور الجديد؟

أهم ما ميّز هذه الفترة الإنتقالية هو الانسجام التام للرئيس التونسي قيس سعيد ثم إصراره وصرامته فيما يتعلق بكل الخطوات أو القرارات التي أعلن عنها أو اتّخذها. الرئيس التونسي منسجم تماما مع نفسه لا يتزحزح ولا يتراجع قيد أنملة عن أي قرار اتّخذه مما يعكس طبيعة شخصيته والتجربة المهمة التي امتدت طيلة سنتين منذ 2019 إلى حدود 25 جويلية/ يوليو 2021 فيما يتعلق بعلاقته بالأحزاب السياسية خاصة وبقية مكوّنات الدولة التونسية من سلط مختلفة ومكونات المجتمع المدني. أولئك الذين يدّعون أن الرئيس التونسي قيس سعيد لا يتحاور أو لا يريد الحوار هو فقط أنهى مرحلة الحوار، هو تحاور في مناسبات عديدة مع الأحزاب السياسية لكنها لم تكن وفيّة لنتائج الحوار ومخرجاته، ثم تحاور مع القضاة وهياكل القضاء أكثر من مرّة. ثم بعد ذلك مرّ إلى الإجراءات التي اتخذها والتي لم يتراجع عنها. أعتقد أن هذا هو ما يميز المرحلة ما بعد 25 جويلية/ يوليو. الجانب الثاني، الذي أعتبره الخطأ الأكبر للرئيس قيس سعيد هو غياب التواصل مع وسائل الإعلام والاقتصار على صفحة رئاسة الجمهورية التونسية أو الخطابات، هذا الفراغ التواصلي الذي تركه الرئيس التونسي على المستوى الإعلامي سمح للإشاعات والتأويلات بالتكاثر، كما سمح لمناوئيه بالتكدس وهو ما لاحظناه مع أكثر من طرف. في تصوري كان بالإمكان التقليل من غلواء الإشاعات التي اجتاحت

البلاد في كل مناسبة والأقاويل، من النظام القاعدي الذي يريد إقراره وصولا إلى نيته حل الأحزاب و تسلطه على القضاء وغير ذلك، في النهاية كل هذا لم يحدث منه شيء كما يعلم الجميع. حسب رأيي كان الرئيس التونسي قادر على تجنّب وتجنيب الشعب التونسي كل هذه الحالة من الاضطراب والارتباك التي ميزت هذه الفترة في بعض الأحيان.

كيف وجدت أستاذ الدستور الجديد بنية وتفصيلا بأبوابه العشر وفصوله ال142، وهل استجاب لتطلعات الشعب أم كان «دستور الرئيس» كما وصفه البعض؟

فيما يتعلق بالدستور الجديد، وعلى المستوى الشخصي كنت أمني النفس بأن أتمكن من تقييمه دون أن اضطرّ إلى المقارنة مع دستور 2014 كما كنت أنتظر لحظة الإنبهار بالدستور الجديد المزمع التصويت عليه، لكن للأسف لم يرتقي عموما وشكلا إلى المستوى الذي أنتظره. في تصوّري التوطئة كانت مجانبة للصواب، الرئيس قيس سعيد أراد وضع بصمته في هذا الدستور فتلطخ الدستور بأنامله، بصماته كانت أكثر من واضحة. كان بالإمكان الاكتفاء باللمسات التي من الواضح أنه أضافها، وأخص بالذكر ما يتعلق بالبرلمان وما يتعلق بالقضاء إذا من الممكن أن يكون محلها النظام الداخلي للبرلمان وكذلك النظام الداخلي للمجلس الأعلى للقضاء أو لمختلف هياكل القضاء، وكذلك ما يتعلق بالسياحة الحزبية والنقل وغير ذلك لم يكن ضروريا أن تتناول فصول الدستور هذه المواضيع، هي مجرد ملاحظة شكلية لكنها كانت تجيب وترتقي لتطلعات الكثير التونسيين. فمقت التونسيين للبرلمان كان يتعلق أساسا بالسياحة الحزبية وسلوكيات بعض النواب في البرلمان، هنا يمكن أن ألاحظ أن الدستور استجاب بانفعالية لهذه التطلعات وهي نفس المسألة فيما يتعلق بالقضاء.

أما الدستور عموما، ميزته الأساسية التي يمتلكها أنه دستور مفتوح أي يمكن تهذيبه وتعديله ورتق خروقاته، على عكس دستور 2014 الذي كان مغلقا تماما ومن المستحيل تعديل أي من بنوده خاصة مع غياب المحكمة الدستورية. هذا الدستور مرن قابل للتعديل والتهذيب والجميع يستطيع المشاركة في ذلك، مجلس النواب ورئيس الجمهورية ومجلس الأقاليم والمحكمة الدستورية أيضا موجودة للنظر في التعديلات المقدمة وبالتالي هذا الدستور قابل للتطوير وهو أمر إيجابي ومرضي للغاية. ففرنسا مثلا دستورها استقر في الجمهورية الخامسة، نحن في تونس أمام الدستور الثالث أو الرابع إذا اعتبر دستور 2009 دستورا جديدا لكنه ليس كذلك بل تعديل للبنود. هذه المحاولة الثالثة وبالتالي لنتحدث عن تعديل بنود هذا الدستور كتعزيز السلطة الرقابية على أعمال رئيس الجمهورية بصورة أو بأخرى، لأنه المطعن الأكبر في هذا الدستور، ما يمكن تلافيه. إضافة إلى ذلك تنزيل الدستور للتطبيق في المستقبل القريب أو على المدى المتوسط أو سيبقى حبرا على ورق كدستور 2014، ذلك ما سيمنح الدستور قيمته بتنزيله وتطبيقه وتفعيله من خلال القوانين والممارسات السياسية. تطلب الأمر صراحة أكثر من قراءة شخصية والاستماع لمختلف الآراء خاصة منها آراء المعارضين لمسار 25 جويلية/ يوليو للانتباه ربما لبعض الهنات التي وردت في هذا الدستور. وفي النهاية الفكرة الأساسية بالنسبة لي هو مرونة هذا الدستور و إمكانية تطويره وتعديله وتهذيبه وهي ميزة مهمة جدا في تصوري.

هل لنا بقراءة خاصة للفصول المثيرة للجدل؟

لعل أحد أكثر الفصول التي أثارت الجدل في تونس هو الفصل الخامس، الذي يتعلق بمقاصد الإسلام التي لم يتم يسميها مقاصد الشريعة لأنها العبارة المتعارفة، ولكن مالا يدركه الكثيرون أننا نتحدث عن أرقى ما توصلت إليه الفلسفة الإسلامية أو الفكر الإصلاحي في الإسلام، نتحدّث عن مقاصد الشريعة ومقاصد الإسلام فنحن نتحدث عن ابن رشد وعن الشاطبي في مرحلة لاحقة وعن الطاهر ابن عاشور وعن الكثيرين الذين يمكن أن نسبغ عليهم صفة تنويرية دون أدنى تردّد فمقاصد الإسلام ترتقي وتبتعد كل البعد عن بعض المحاذير التي يلقي بها المعارضون جزافا من نوع الحدود أو غير ذلك. طبعا مقاصد الإسلام تختلف تماما مع الحدود لأنه يذهب إلى ما يريد الإسلام تحقيقه، هل يريد الإسلام تحقيق شيئ مخالف للإنسانية؟ بالتالي القيم الإنسانية والقيم الكونية موجودة في صلب هذا النص. أعتقد أن هذا الفصل مهم جدا وليس مدخل كما يقول البعض أنه مدخل للدوعشة أو للإسلام السياسي والتشدد الديني والتطرف. فمن المعلوم أن الحركات الإسلامية السياسية تعادي أيضا مقاصد الشريعة بل هي تتمسك بالحرفية أو بالأصولية أساسا لأنها حركات أصولية وليست حركات تحرّرية تملك فلسفة وفكرا وإصلاحا وبالتالي تتعارض تماما مع مقاصد الإسلام ، أعتقد أنه أكثر فصل أثير حوله الجدل وهذه قراءة له.

ما رأيك في الجدل الواسع الذي أثارته كلمة طغراء رغم استعمالها سابقا في دستور الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة ؟

بالنسبة لمسألة تمسية الطغراء، التي لديها عدّة تسميات، هي تسمية استعملت أيضا في دستور 1959 . طبعا بعض التونسيين على مواقع التواصل الاجتماعي تداولوها للدعابة وهي عادة التونسيين وطبيعة الشعب التونسي. وأعتقد أنها مسألة لا يجب الوقوف عليها ويمكن تجاوزها لأنها تفصيل واتّخذت كطرفة وهي عبارة مستعملة وتعني شعار الجمهورية يتم استعمالها وكما قلنا استعملت أيضا في دستور تونس عام 1959 فلا أعتقد أنها تحتاج أن نطيل الكلام أو الشرح حولها.

ما هي تطلعاتكم ورأيكم في المرحلة القادمة المتمثلة أساسا في الاستفتاء على الدستور خاصة مع إعلان موقف اتحاد الشغل والعديد من الأحزاب والشخصيات السياسية؟

في تصوري، حول الموقف من الإستفتاء، يوجد موقفين لا ثالث لهما. موقف يدعو للمشاركة في الإستفتاء وبالتالي وطبيعيا بل وغالبا فهو ضمنيا يدعو للتصويت بنعم لهذا الدستور. وثمة من يدعو للمقاطعة ومن قام بالدعوة للمشاركة والتصويت بلا مثل حزب آفاق والقطب وهؤلاء لا يملكون قاعدة شعبية يمكن الإعتداد بها. بالنسبة لموقف اتحاد الشغل هو موقف ذكي أولا على مستوى الشكل. وثانيا هو يمدّ يدا بيضاء مرة أخرى نحو رئيس الجمهورية التونسية وكما أسلفت فالدعوة للمشاركة في الاستفتاء هي ضمنيا دعوة للتصويت لصالح الدستور وليس العكس. اتحاد الشغل التونسي، هو أحد الضمانات بالنسبة للتونسيين فيما يتعلق أساسا بالحريات السياسية وهي المكسب الأكبر وربما الوحيد بالنسبة للشعب التونسي منذ ثورة 14/17 ولا يمكن لأي كان سواء الرئيس التونسي قيس سعيد أو غيره من افتكاك هذا الحق من التونسيين وفي تصوري لا يوجد أبدا خطر للاستبداد أو الدكتاتورية فالتونسيون هم الذين أحدثوا مسار 25 جويلية/يوليو ولم يكن بإمكان رئيس الجمهورية أن يقوم بهذا الأمر لوحده هو فقط شخص مفوّض استجاب للتونسيين فهم بل وجزء كبير منهم أحدث هذا المسار 25 جويلية/يوليو. حسب تصوري لا يمكن لرئيس الجمهورية التونسية قيس سعيد أو سواه أن ينحى نحو الديكتاتورية أو الاستبداد، سيقوم له الشعب التونسي بالنعال كما يقال، فالبنظر إلى السيرورة التاريخية التي نعيشها في تونس ليس هناك إمكانية للعودة للاستبداد فالديمقراطية هي السّمة الغالبة في تونس وهي أكثر من كونها قرار وطني سيادي، رغبة دولية أيضا من عديد الأطراف ولا يمكن السماح بأن ترتدّ الحالة الديمقراطية في تونس إلى الوراء.

## بودربالة: إذا تم التصويت بـ لا في الإستفتاء.. الغنوشي يصبح رئيسا مؤقتا لتونس

قال عميد المحامين إبراهيم بودربالة، إذا تم التصويت بـ لا لمشروع الدستور في الإستفتاء، فسياسيا سنعود إلى مرحلة ما قبل 25 جويلية/يوليو ويعود البرلمان المنحل ويكون الغنوشي رئيسا للجمهورية بشكل مؤقت، وفق ما ينص على ذلك دستور 2014، حتى يتم تنظيم انتخابات جديدة. وأوضح بودربالة في تصريحات إعلامية، أنّ تصويت التونسيين بالرفض على مشروع الدستور المقترَح يوم 25 جويلية/يوليو الجاري، سينتج عنه سياسيا تنحّي رئيس الجمهورية قيس سعيد عن الحكم وتقلد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي لرئاسة الدولة. كما أكّد، في ذات السياق، رضاه عن مشروع الدستور الذي نشره قيس سعيد في الرائد الرسمي.

## تونس: إسقاط قائمات حركة النهضة وقلب تونس في الانتخابات التشريعية لسنة 2019

أصدرت الدائرة الجهوية لمحكمة المحاسبات بقفصة (جنوب تونس)، أحكاما ابتدائية بإسقاط قائمات حزبي حركة النهضة وقلب تونس، في الانتخابات التشريعية لسنة 2019 بعدد من الدوائر الانتخابية في الوسط والجنوب الغربي، مع حرمان أعضاء الحزبين من المشاركة في الانتخابات لمدة 5 سنوات.

وأوضح الرئيس الأول لمحكمة المحاسبات نجيب القطاري في تصريح لوكالة تونس إفريقيا للأنباء، الاربعاء الماضي، أن القضية موضوع نظر الدائرة الجهوية لمحكمة المحاسبات بقفصة تتعلق بمسألة اللوبيينغ والتمويل الأجنبي للحزبين المذكورين. وتجدر الإشارة إلى أن رئيس الجمهورية التونسية قيس سعيّد، كان أصدر الأمر الرئاسي عدد 80 المؤرخ في 29 جويلية/يوليو 2021 المتعلق بتعليق اختصاصات البرلمان التونسي لمدة شهر ابتداء من 25 جويلية/يوليو 2021 قابل للتمديد بمقتضى أمر رئاسي، ليقوم لاحقا بحله في 30 مارس 2022.

## تونس: 4.73 في المائة هي نسبة المعارضين للإستفتاء من إجمالي المشاركين

نشرت الهيئة العليا المستقلّة للانتخابات، القائمة النهائية للمشاركين في حملة الاستفتاء على مشروع الدستور للجمهورية الجديدة والتي تضمّ 148 مشاركا يتوزّعون بين جمعيات وأحزاب وأشخاص طبيعيين مع ملاحظة مناصر أو معارض. ويلاحظ أن الأغلبية الساحقة من المشاركين من أنصار مشروع الدستور الذي سيتم الاستفتاء عليه يوم 25 جويلية/ يوليو2022. فيما يبلغ عدد المعارضين 7 (جمعيات وأحزاب وأشخاص طبيعيون) ويمثلون نحو 4.73 في المائة من مجموع المشاركين وهم كالتالي:

الاتحاد الشعبي الجمهوري (قيس العيادي)
حزب افاق تونس (محمد الفاضل عبد الكافي)
حزب السيادة للشعب (خالد شبّح)
ائتلاف الصمود (فؤاد علي)
الإئتلاف الوطني التونسي (ناجي جلول)
حزب الأمان (الأزهر بالي)

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## إعادة تشغيل محطتي تهدارت وعين بني مطهر باستخدام الغاز الطبيعي المسال

أعلنت المملكة المغربية عن إعادة تشغيل محطتيها لتوليد الطاقة ذات الدورة المركبة بتهدارت وعين بني مطهر باستخدام الغاز الطبيعي المسال المستورد من السوق الدولية. وأوضح بلاغ للمكتب الوطني للكهرباء والماء الصالح للشرب والمكتب الوطني للهيدروكاربورات والمعادن، الثلاثاء الماضي، أن تزويد المحطتين بالغاز الطبيعي يتم تأمينه بواسطة أنبوب الغاز المغرب العربي - أوروبا من خلال الربط المشترك للغاز بين المغرب وإسبانيا وفق تدفق عكسي. وأضاف المصدر ذاته، أن المملكة المغربية تؤمن بالتالي إمداداتها من الغاز الطبيعي من خلال إبرام عقود شراء الغاز الطبيعي المسال في السوق الدولية وباستخدام البنى التحتية للغاز للفاعلين الإسبان وخط أنبوب الغاز المغرب العربي - أوروبا.

## شركة البريقة: افتتاح محطة وقود بالمنطقة الجنوبية

أعلنت شركة البريقة لتسويق النفط افتتاح محطة وقود الجهود الدولية رقم ((1028)) والتي تعتبر أول محطة وقود بالمنطقة الجنوبية. وبينت شركة البريقة عبر صفحتها بموقع «فيسبوك» أنه تم افتتاح المحطة بعد وضع كافة الترتيبات والتجهيزات اللازمة لتخفيف العبئ على المواطن بتزويدها بالوقود وتشغيلها وفتح أبوابها أمام المواطنين. وجرى افتتاح المحطة بحضور مدير إدارة عمليات منطقة سبها ومنسق مستودع سبها النفطى ومشرف وحدة التفتيش ورؤساء الاقسام بالإدارة، وعن المجلس البلدى سبها حضر عضو المجلس البلدي والقائمين ومشرفى المحطة. وأشارت شركة البريقةإلى أنها مستمرة في إنشاء محطات جديدة مستهدفة جميع البلديات والمناطق.

## ارتفاع الاستثمار الأجنبي المباشر في المغرب بـ 10.8 بالمائة في 5 أشهر

أفاد مكتب الصرف بأن صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة في المغرب بلغ، مع متم ماي الماضي، أكثر من 7.7 مليار درهم، أي بارتفاع بنسبة 10.8 في المائة، مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. وعزا المكتب، في نشرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية الخاصة بالمبادلات التجارية، هذا التطور إلى انخفاض النفقات بنسبة 17.2 في المائة إلى 4.4 مليار درهم، وهو ما يزيد عن الإيرادات بـ 12.1 مليار درهم (زائد 1.4 في المائة). وبلغت الاستثمارات المغربية المباشرة بالخارج، خلال الأشهر الخمسة الأولى من السنة الجارية، 7.08 مليار درهم، مسجلة انخفاضا بنسبة 2.5 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. من جهة أخرى، بلغ تفويت هذه الاستثمارات 5.51 مليار درهم، أي بانخفاض بنسبة 6.1 في المائة، مع ارتفاع صافي تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة بنسبة 12.4 في المائة إلى 173 مليون درهم.

## ارتفاع التحويلات المالية للجالية المغربية نحو المغرب

أفاد مكتب الصرف بأن التحويلات المالية للمغاربة المقيمين بالخارج بلغت، مع متم ماي الماضي، أزيد من 38.31 مليار درهم، مقابل 36.47 مليار درهم خلال سنة قبل ذلك. وأوضح مكتب الصرف، في نشرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية الخاصة بشهر ماي الماضي، أن هذه التحويلات سجلت ارتفاعا بنسبة 5 في المائة (زائد 1.83 مليار درهم). كما سجل المكتب فائضا في الميزان التجاري للخدمات بلغ أكثر من 30.63 مليار درهم، أي بارتفاع بنسبة 78.3 في المائة. وبحسب المصدر ذاته، فإن هذا التطور يعزى إلى زيادة الصادرات بنسبة 44.8 في المائة إلى 67.73 مليار درهم، وهي زيادة أكبر من الواردات (زائد 25.3 في المائة).

## تضاعف مبيعات الفوسفاط يرفع صادرات المغرب بـ 40 في المائة

أفادت المندوبية السامية للتخطيط أنه من المنتظر أن يشهد حجم الصادرات والواردات من السلع والخدمات زيادة تقدر بـ6.9% و7.3 في المائة على التوالي، خلال الفصل الثاني من 2022. ويرجح أن تعرف قيمة صادرات السلع، حسب موجز أعدته المندوبية حول الظرفية الاقتصادية للفصل الثاني من 2022 والتوقعات الخاصة بالفصل الثالث من نفس السنة، ارتفاعا بوتيرة أسرع تقدر بـ 49.7 في المائة حسب التغير سنوي، بدلا من 28.6 في المائة خلال نفس الفترة من السنة الفارطة. وسيعكس هذا التنامي بالأساس تحسنا ملموسا في صادرات الفوسفاط ومشتقاته، ولاسيما الأسمدة الطبيعية والكيميائية، في ظل الارتفاع المستمر للأسعار العالمية لثنائي فوسفاط الأمونيوم والفوسفاط الخام بنسبة 61 في المائة و155 في المائة على التوالي. وأضافت المندوبية أنه باستثناء الفوسفاط ومشتقاته، ستستفيد المبيعات الخارجية من تحسن صادرات قطاعي السيارات والطائرات، وبدرجة أقل، صادرات الصناعات الكهربائية والإلكترونية. كما ستعرف المبيعات الخارجية لصناعة النسيج والجلود، ولا سيما الملابس الجاهزة والأحذية، توجها نحو الارتفاع مستفيدة من انتعاش طلبات الشركات الأوروبية والمحلية.

## صادرات السيارات في المغرب تجاوزت 41.3 مليار درهم

أفاد مكتب الصرف بأن صادرات قطاع السيارات ارتفعت بنسبة 24.4 في المائة إلى ما يقارب 41.36 مليار درهم متم ماي 2022، مقابل 33.23 مليار درهم قبل سنة. وأوضح المكتب، في نشرته الأخيرة حول المؤشرات الشهرية للتجارة الخارجية، أن هذا المستوى يتجاوز ما تم تسجيله خلال نفس الفترة بين 2018 و2021. ومع ذلك، يضيف المصدر ذاته، فقد خسرت حصة هذه المبيعات 3.1 نقاط من إجمالي الصادرات (23.4 في المائة متم ماي 2022 مقابل 26.5 في المئة متم ماي 2021).

## المغرب ضمن البلدان الأكثر إنتاجا للطاقة بحلول 2030

أوضح تقرير «غلوبال إنرجي مونيتور»، وهي منظمة بحثية معنية بمشروعات الطاقة في العالم، أن مشروعات محطات توليد الطاقة المتجددة بالدول العربية ستحقق عند اكتمالها، 92 في المائة من إجمالي ما تستهدف المنطقة تحقيقه بحلول 2030. ويبلغ إجمالي إنتاج المنطقة العربية، من طاقة الرياح والطاقة الشمسية حاليا أكثر من 12 جيغاوات، وأشار تقرير «غلوبال إنرجي مونيتور»، إلى أن الدول العربية تعمل على تشييد محطات للطاقة الشمسية وطاقة الرياح بسعة إنتاجية تبلغ في المجمل 73.4 جيغاوات، وهو ما ينطوي على زيادة في الإنتاج الحالي للمنطقة من الطاقة المتجددة بـ 5 أمثال. وقالت المنظمة إنه في حالة تشغيل تلك المشروعات، والتي تشمل 114 محطة للطاقة الشمسية و 45 محطة لطاقة الرياح، طبقا للجدول الزمني المحدد لها، فإن إجمالي إنتاج المحطات الجديدة بالإضافة إلى المحطات العاملة بالفعل سيبلغ 92 في المائة من الإجمالي المستهدف بحلول 2030. وأضافت أن الدول العربية الخمس الأكثر إنتاجا للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في المنطقة هي مصر، التي تستضيف مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب27) في نونبر، بإنتاج 3.5 جيغاوات، تليها الإمارات بـ 2.6 جيغاوات، والمغرب بـ 1.9 جيغاوات، والأردن بـ 1.7 جيغاوات، والسعودية بـ 0.78 جيغاوات. غير أن التقرير توقع أن تتصدر دول أخرى قائمة الدول الأكثر إنتاجا للطاقة الشمسية وطاقة الرياح في المنطقة على المدى القريب، أولها عمان بإنتاج متوقع أن يصل إلى 15.3 جيغاوات، تليها المغرب بـ 14.4 جيغاوات، والكويت بـ 9.6 جيغاوات، والعراق بـ 5.8 جيغاوات.

## انضمام المغرب إلى برلمان الأنديز كعضو ملاحظ

أكد رئيس البرلمان الأنديني، فيديل اسبينوثا ساندوبال، أن انضمام المغرب كعضو ملاحظ إلى برلمان الأنديز أسهم في تعزيز العلاقات التجارية بين الدول الأعضاء والمملكة وفي تكثيف التعاون المشترك. وأبرز ساندوبال في كلمة له خلال الجلسة الافتتاحية بمقر البرلمان المغربي ل «المنتدى البرلماني المغرب - منظومة دول الأنديز»، أهمية هذا التعاون «لا سيما في ظل الظروف الراهنة التي يشهد فيها العالم ومنطقة الأنديز انتعاشا بطيئا بعد أزمة كوفيد 19، بالإضافة إلى الديناميات التجارية الصعبة التي أعقبت الصراعات العالمية المختلفة».

## مجمع سوناطراك الجزائري يراجع أسعار الغاز مع شركائه الأوروبيين

وقع مجمع سوناطراك الجزائري، مع المجمع الطاقوي الفرنسي إنجي بالجزائر، على إتفاقية تتعلق بعقد توريد الغاز الطبيعي عبر خط أنبوب نقل الغاز ميدغاز. وحسب بيان لمجمع سوناطراك، فإن هذا العقد الذي يربط الطرفين منذ سنة 2011 ينص على توريد الغاز الطبيعي من طرف سوناطراك لمجمع إنجي عبر خط أنبوب نقل الغاز ميدغاز، حيث اتفق الطرفان، من خلال هذا العقد، على مراجعة سعر بيع الغاز التعاقدي المطبق على مدى ثلاث سنوات والممتد إلى غاية سنة 2024، وهذا أخذا بتطورات ظروف السوق. وأكد الطرفان، بمناسبة التوقيع على هذه الاتفاقية، عزمهما على توسيع شراكتهما لتشمل الغاز الطبيعي المميع والغاز الطبيعي. وفي السياق، توقع وزير الطاقة والمناجم محمد عرقاب، أن ترتفع صادرات الجزائر من الغاز الطبيعي المميع خلال العام الجاري 2022 إلى ما يقارب 22 مليون متر مكعب. وكشف محمد عرقاب في لقاء صحفي للنشرة الشهرية الأخيرة التي تصدرها منظمة الدول المصدرة للنفط «أوابك»، أن الجزائر تعمل على ولوج أسواق أخرى، للرفع من صادراتها من الغاز الطبيعي المميع، بالنظر إلى ما نمتلكه من إمكانات وباعتباره تحديا كبيرا. وأشار عرقاب، إلى أن سوناطراك إستطاعت في الأشهر الماضية، أن تصدّر كميات من الغاز الطبيعي المميع في السوق الفورية مستفيدة من إرتفاع الأسعار التعاقدية، مضيفا أنه بالنسبة لسنة 2022، من المتوقع تصدير ما يقارب 22 مليون متر مكعب من الغاز الطبيعي المميع.

## بسبب ضعف التساقطات المطرية إنتاج المحاصيل الزراعية يتقلص

كشفت المندوبية السامية للتخطيط، أنه من المنتظر أن يحقق نمو القطاع الفلاحي تراجعا بنسبة تقدر بـ 16.1- في المائة خلال الفصل الثاني من 2022، حسب التغير السنوي، عوض ارتفاع بـ17.5 في المائة خلال الفترة نفسها من السنة الماضية. ويعزى ذلك حسب تقرير موجز الظرفية الاقتصادية، بالأساس إلى تقلص إنتاج المحاصيل الزراعية بنسبة تقدر بـ 17.1- في المائة في ظل ضعف التساقطات المطرية التي عرفت نهاية مايو 2022 عجزا يقدر بـ 32 في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من سنة عادية. كما توقع تقرير مندوبية التخطيط، أن يتسبب انخفاض معدل ملء السدود، في تراجع مردودية المحاصيل الربيعية خاصة البذور الوردية. بالمقابل ستعرف محاصيل الخضروات الموسمية تحسنا بالمقارنة مع بداية السنة، سيكون مصحوبا بارتفاع في الكميات المصدرة من الطماطم والخضر الصغيرة على وجه الخصوص. بينما ستشهد صادرات البطيخ انخفاضا بأكثر من 30 في المائة خلال الفترة نفسها. وحسب تقرير الظرفية الاقتصادية، يتوقع أن يحقق نشاط القطاع الحيواني ارتفاعا بنسبة تقدر بـ 2 في المائة حسب التغير السنوي، خلال الفصل الثاني من 2022، على الرغم من ضعف المراعي وزيادة أسعار علف الماشية، مدعوما بتحسن إنتاج قطاع الدواجن، بعد عامين من ضعف الإنتاج.

11 أبعاد
العدد ( 112 ) ــ الثلاثاء 5 / 7 / 2022
الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews● net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية

## رقوش: وديع بكيطة (1)

## الجنائزية بإفريقيا [ 2 ]

تيرتبط الأحياء بإفريقيا بموتاهم في الأسرة والقبيلة برباط وثيق من الالتزامات فواجب الأحياء قبل كل شيء أن يقيموا الجنائز ليسروا أمام موتاهم رحلتهم الشاقة بين هذه الدنيا وبين الدار الآخرة. ثم يجب عليهم بعد ذلك أن يقدموا الأضحيات حتى يفوز الأحياء بحماية أمواتهم ورضاهم، وحتى يتحاشوا غضبهم ولعناتهم، وأيضا لكي يصونوا «القوى الحيوية» لأولئك الموتى أنفسهم.

والمراسم الجنائزية عند قبائل «الدوجون» طويلة معقدة؛ تبدأ بأن يقوم «القناع الكبير»، وهو رئيس السحرة والكاهن الأكبر والطبيب الأكبر في القبيلة، بزيارة المتوفى. ثم تتجمع نسوة القبيلة حول مسكن الفقيد يولولن ويندبن، ويقوم عدد من الرجال المسلحين باحتلال سطح المنزل. وتلى ذلك تراتيل بلغة سرية، ويشترك الجميع في الرقص وفي حركات تشبه المبارزة أو مطاردة الصيد، ثم يحمل جثمان الميت ويدور به المشيعون يمنة ويسرة وأخيرا ترفع الجثة لتواري في مغارة منقورة في الصخر.

وبعد أيام تبدأ الجنازة الثانية التي تقام لكثير من الموتى، تحقيقا لرحيلهم الأبدي عن هذه الدنيا. وتستمر مراسم هذه الجنازة عدة أيام بعد الاستعداد لها بصنع أقنعة وثياب من ألياف النبات، وتعقد حلقات الرقص المقدس والترتيلات الدينية، ويتخلل هذا جلسات يحتسي الجميع فيها الخمور. وينصب عادة محراب لكل ميت في مسكن الأسرة الأصلي. ويتركب المحراب من أوعية من الطين اليابس، وأصداف مجوفة، وعيدان يابسة، وسلاليم صغيرة. ويتولى أكبر الأسرة سنا خدمة المحراب، وتقديم القرابين، وتعيين من يذبح الأضاحي ومن يحضر الحفلات.

ثم يسمى المولود الجديد باسم الجد الذي حلت روحه في ذلك الطفل. ويكون تقديم الأضاحي سنويا من بشائر المحصول الجديد، ومن ضحايا معينة في بعض المناسبات: قبل الخروج للصيد، وعند المرض، أو عند حدوث شجار. فهذه كلها أسباب لانتقاص القوى الحيوية. فإذا كرم الأحياء موتاهم أسبغ هؤلاء عليهم قواهم مقابل التكريم. (هوبير ديشان. الديانات في أفريقيا السوداء، ص 23.24).

وتباشر جمعية «كومو» Komo عند قبائل «البامبارا» المراسم الجنائزية فيحرس الميت زملاؤه في الرتبة والسن، ويحملونه إلى مقره الأخير، ومن ثم تنحر الذبيحة ويلقى دمها داخل القبر، ثم تحرق بعض ممتلكات الميت «السرير والحصير والمشط والشعر» ويوضع رمادها داخل القبر لتلحق به في الدار الآخرة. وبعد ذلك ينصب محراب الميت في أسرته. ويدعم المسكن بعمود يمثل عميد الأسرة ومؤسسها. ويقيمون كل عام حفلا حول قبور الأجداد يشترك فيه لابسو الأقنعة بالرقص حول القبور. (نفسه، ص 24.25).

Bloqia.alkatib@gmail.com

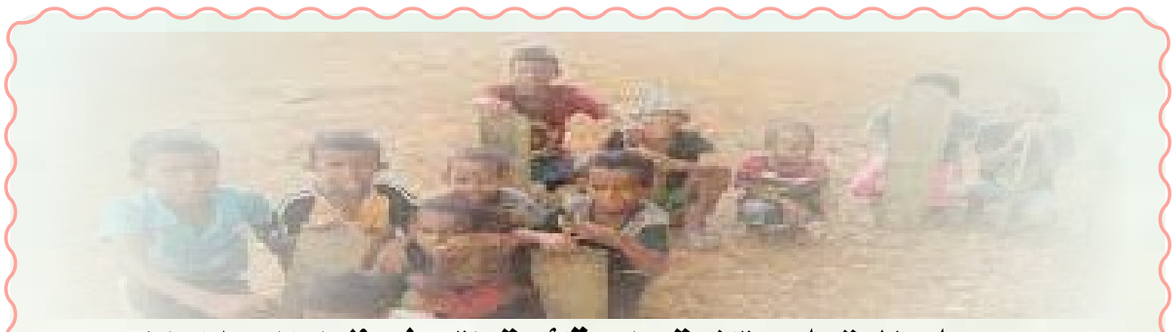

## إدراج المحظرة الموريتانية على قائمة التراث في العالم الإسلامي

أدرجت منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو)، المعارف والتقاليد الشفهية المرتبطة بالمحظرة الموريتانية، على قائمة التراث في العالم الإسلامي. وذكرت وزارة الثقافة على صفحتها في فيسبوك، أن القرار أعلن خلال الدورة العاشرة للجنة التراث في العالم الإسلامي المنعقدة بمقر (الإيسيسكو) في العاصمة المغربية الرباط. وأضافت الوزارة أن المنظمة قررت كذلك إدراج مواقع تراثية موريتانية على قائمة التراث في العالم الإسلامي، تشمل موقع الرشيد التاريخي، ومواقع كصر البركة وكصر السلام والمدينة القديمة بأوجفت وموقع كانا والمدينة القديمة بجيول وموقع جيري تومبري ومزار تادرت، وبذلك يرتفع عدد المواقع الموريتانية المدرجة على قائمة التراث في العالم الإسلامي إلى 12 موقعا، بالإضافة إلى عنصر المحظرة، وفقا للوزارة.

## الحج إلى مدينة توبا المقدسة بالسنغال

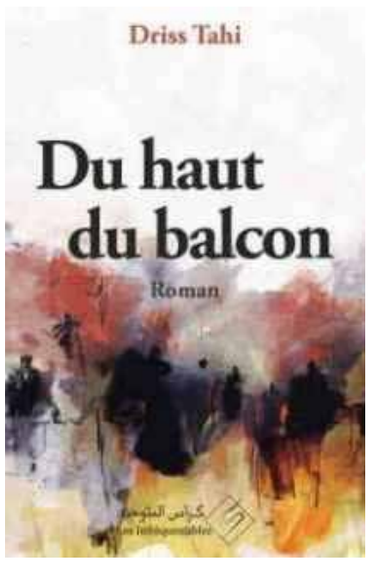


جان فرانسوا كليمان: «من أعلى الشرفة»، هو عنوان رواية الكاتب المغربي إدريس الطاهي الصادرة مؤخرا عن دار نشر كراس المتوحد. رواية ينبغي على الكثيرين قراءتها لأنها تخرج عن المألوف. هي رواية شخصيات بامتياز: يقدم النص مجموعة من الشخصيات تكشف عن نفسها تدريجياً، وتجد نفسها جميعها منخرطة في الثورات الحضرية الكبرى التي شهدها المغرب خلال النصف الثاني من القرن العشرين. أبطال هذه القصة يعيشون في مكان ضيق للغاية، شارع الخطيبي في الدار البيضاء، على غرار شخصيات علاء الأسواني التي تتردد على نفس المكان في القاهرة : عمارة يعقوبيان.

إلا اننا لا يجب أن نخطئ التقدير، فليس موضوع هذه الرواية هو الحب ولا هو الجنس ولا عالم الطفولة، ولا الاستغراب على خلفية التعارض بين الذات والأخر، ولا هو الرحلة الداخلية أو في الفضاءات الكبرى التي تضعنا أمام موضوعة الهجرة وتجارب النفي والنزوح، وأحياناً العودة. صحيح أن هذا النص ليس موجها للقراء الأجانب، إذ إنه يتوجه في المقام الأول إلى القراء المغاربة، على غرار نصوص أدب السجون التي انتشرت قبل بضع سنوات. بل الأمر يتعلق قبل كل شيء بسرد قصة مع ذكر تجاوزاتها.

نحن إذن أمام موضوع جديد ألا وهو موضوع المقاومة في مواجهة عنف السلطة. فشخصيات هذه الحكاية، هم كلهم إيجابيون لا يحملون الضعف والهشاشة ولا يعيشون تمزقا داخليا، ويجابهون أشكالاً متواصلة من العنف الوحشي، سواء ما كان من آخر زفرات المقاومة القبلية التي حدثت في عام 1933 في جماعة آيت عطا على أطراف جبل بوغافر، أو من تعبئات حضرية مختلفة بين 1953 و1955، ومن انتفاضة الدار البيضاء عام 1965، ومن ثورة نفس المدينة عام 1981.

هذا ما يجمع لأكثر من نصف قرن بين هذه الشخصيات التي يتعلق بها القارئ والتي تهز وجدانه أحياناً، " من أعلى الشرفة"، نشاهد مرور بعض الأحداث الرئيسية في التاريخ المغربي للقرن العشرين والتي نشاهدها على متن سرود حيوات شخصية وعروض لانخراط ملتزم في قضايا جماعية. أشكال العنف هذه سبق ذكرها منذ ثلاثينيات القرن الماضي في الادب الشعبي، بدءاً ب إزران أو إزلان في الريف أو الأطلس الأوسط. كانت النساء تبدعن هذه الأغاني لاستنهاض همة وحماس رجال القبائل الذين كانوا يعرفون أنهم سائرون نحو الخضوع لدولة مركزية، وهو ما يعني الخضوع للقيود والأكراهات. نقلت لنا بول مارغريت، وبعدها مؤخرا عبد الإله الشيخي، مثل هذه الأعمال التي تم نسيانها عموماً اليوم لأنها ترتبط بالثقافة المنقولة شفهيا. ولكن الانتفاضات الحضرية لم تنتج لنا إبداعات مماثلة.

ولعل هذا ما يقدمه لنا إدريس الطاهي في بناء روائي، مكتوب الذي يحتفظ بالذاكرة الجماعية بطريقة مختلفة.

ولكن هل يتعلق الأمر حقاً بشكل روائي تتواجه فيه عادةً القيم من دون تقديم حل واضح؟ القصة هي بالأحرى تراجيدية بما أن رجالاً ونساء "أحرار مخيرون" يجابهون قدرا يسحقهم. يتجسد هذا القدر ويتخذ له شكلا ملموسا مع ديمومة العنف، وخاصة عنف المجتمع، الذي يطال ويمحق الأبرياء.

وهذا بغض النظر عن الأنظمة السياسية المتعارضة المقدمة في هذه الرواية، سواء تعلق الامر بنظام الحماية أو نظام مغرب الاستقلال. هل هذا الاستنتاج هو ما يجعل شخصية تنتقل، عندما تسرد قصة حياتها، من عام 1953 إلى عام 1965 دون ذكر الأحداث المعقدة التي صاحبت الحصول على الاستقلال؟

يتأسس هذا النص حول هذا الثقب الأسود أيضاً. ثمة ثقب أسود آخر، هو الحضور الضئيل للغاية للصور الفوتوغرافية التي تروي هذه الأحداث. لدى من الضروري أن تصبح الرواية بديلاً للتاريخ. تصوير عبر الحكاية. ما الذي يحظى بالأولوية في هذه القصة التراجيدية التي ننتقل فيها من انتفاضة حضرية إلى أخرى؟ هل يتعلق الامر باستنتاج القطائع أم الاستمراريات؟ وفي حالة استنتاج الاستمراريات، كيف يمكن أن نفهم هذه الاستمرارية؟ ذلك أن استنتاج ذلك يعني المضي على العكس من قيم الشخصيات المتشبعة بقناعة قيمة قيمها. إن البعد الروائي يعود للظهور في هذا الاستنتاج التراجيدي. إلا انه بعد روائي واقعي، يمضي على النقيض من أي غواية بأي بعد ميتاروائي أو إبداع ما بعد حداثي.

امنية في الختام: حتى اليوم وحدها غاليريا ليمانص، الواقعة بالقرب من الميناء ، كانت تحتفظ في الدار البيضاء بذكرى عبد الكبير الخطيبي، و أتمنى أن تجعلنا هذه الرواية نسرع بتسمية شارع باسم الخطيبي في هذه المدينة. وإذا كان الواقع في هذه الرواية قد صار جزئياً خيالاً، فقد يصير جزء من هذا التخيل حقيقة واقعة.

مقطع من الرواية:

شارع الخطيبي شارع ذو اتجاه واحد. يمتد مقابلا للشرفة على خط مستقيم على مدى يقرب من خمسمائة متر نحو الشرق. شارع ينبسط مثل سجاد تحوط بجوانبه المباني والمحلات التجارية، لينتهي عند مفترق طرق يتقاطع عنده أهم شارعين في المدينة. على يمين السعدية، يستدير شارع الخطيبي ويمتد على مسافة مائة حتى شارع طنجة؛ وعلى يسارها يمكن، عند الساعة العاشرة، مشاهدة مقهى الشمس على مرمى حجر. يحتل مقهى الشمس مساحة كبيرة ويتميز بواجهته ذات الديكور الفريد والجذاب، خاصة عند إضاءتها مساء، وهو ما جعله الملتقى الأثير للتجار وغيرهم من الموظفين. إنه معلمة مهمة للعابرين والزبناء.

ستفتح متاجر البيع بالجملة ومحلات الأجهزة المنزلية وأواني المطبخ والألبسة والخردة ومستحضرات التجميل، التي تصطف على جانبي الشارع، أبوابها من لحظة إلى أخرى. سنسمع الصرير الأول لرفع أبواب المحلات، ثم الأصوات النشاز للمستخدمين. سيشرعون في عرض البضاعة على واجهات المحلات وهم يدردشون، وينفجرون ضاحكين من وقت إلى آخر، ويتبعون بنظراتهم أولى النساء العابرات اللائي يحثن الخطى وتستعجلن الوصول إلى العمل. ستدوي متفرقة هنا وهناك أصوات تشغيل محركات السيارات وشاحنات التوصيل كأنها انفجارات. وستخلي المركبات المركونة ليلا أمكنة ركنها واحدة تلو أخرى لمركبات جديدة قادمة حتى تسمح بعمليات شحن وتفريغ جديدة؛ هو حفل باليه مذهل تحييه حركات الذهاب والإياب، وأصوات محركات وأبواق السيارات، ومختلف أصوات الصرير الحاد للعربات المجرورة التي يقود الأوركسترا فيها سائقو توصيل البضائع والكثير من العمال ومفرغي الشحنات. مشاهد لم تكن السعدية لتقبل أن تفوت مشاهدتها. هي لحظات قوية تطبع انبثاق الحياة في هذا الشارع. بداية يوم وسط البلبلة والاضطراب. يوم يبدأ بتمتمات يختلط إيقاعها مع دقات قلبها، ويستمر في الاتساع إلى أن يبلغ ذروته مع صخب لا يهدأ حتى حلول المساء.

## البرلمان وكرة القدم والعيش المشترك في سلام

**مصطفى راجع: كتاب قرأته من مكتبة Bibliothèque Cdes-oran ، وهواكتشاف كبير بالنسبة لي .Norbert Elias عالم الاجتماع الالماني الكبير الذي توفي في 1990 طالما أجلت قراءته.**

هذه المرة ومن أجل المشاركة في برنامج إذاعي عن الرياضة والعيش المشترك بسلام اخترت قراءته حيث جذبني عنوانه وما ان بدأت تصفحه حتى وجدت نفسي انتقل من فصل الى فصل حتى وصلت الى نهايته وبعد ذلك عدت الى قراءة مقدمته من جديد

لماذا ظهرت الرياضة الحديثة Sports في انجلترا في القرن 18 .؟.لماذا انتشرت الالعاب الرياضية الإنجليزية في سائر البلدان football و cricket و tennis ؟و لماذا بعض البلدان نجحت فيها بعض انواع الالعاب الإنجليزية دون غيرها؟ . وكيف تظهرت القواعد المنظمة للالعاب؟ و كيف تتطور وكيف يظهر العنف في الرياضة من جديد؟ و ماهي خصائص الالعاب الرياضية التي تلبي رغبات الجمهور في المتعة والاثارة .؟.و اسئلة اخرى كثيرة مثيرة تجعلنا نفهم المنطق السوسيولوجي للرياضة ...فالرياضة هي مشكلة سوسولوجية بامتياز حسب مؤلفي الكتاب اعلاه

كرة القدم والبرلمان: ومن اكبر الاكتشافات في هذا العمل الذي ظهر في 1966 هو ان الرياضة الحديثة(صيد الأرانب بالكلاب و كرة القدم ) ظهرت في نفس الوقت الذي ظهرت فيه الديمقراطية البرلمانية في مجلس العموم البريطاني ...

.بالنسبة لعالم الاجتماع نوربات الياس فان اضفاء الطابع البرلماني parlementisation على الديمقراطية و اضفاء الطابع الرياضي على الالعاب sportisations تدلان على تحول سوسيولوجي واحد ظهر في انجلترا القرن 18 .

أن هذا التحول هو بداية التخلي عن استخدام العنف والقوة سواء في السياسة او الرياضة على حد سواء حيث ان البرلمان اصبح مكان للتدوال السلمي على السلطة بعد سنوات دامية من العنف السياسي في المملكة وفي نفس الوقت بدأ التخلي عن العنف في الالعاب و اصبحت المنافسة تخضع لقواعد صارمة تحد من استخدام القوة الفيزيقية حتى لاتتحول الالعاب الرياضية الى عنف دام

العيش المشترك في سلام: في الواقع ان الرياضة والديمقراطية هي عمليات سوسولوجية مترابطة تدخل في ماسماه توربت الياس civilisation عملية الحضارة ..اي عملية اخضاع الرغبات والانفعالات الى القواعد الاجتماعية التي تجعل الناس تتعامل مع بعضها دون عنف ....لقد تراجع العنف عن السياسة كما تراجع عن الرياضة وهذا دليل على عملية الحضارة التي شهدها الغرب في القرن 18 في هذه المجالات ...ان البشر من خلال الرياضية الحديثة والبرلمان تقدموا خطوات هائلة نحو العيش المشترك بسلام بدون ان يخطط أحد لذلك انها تطور حضاري تلقائي لم يعمل احد على حدوثه

ادعوكم لقراءة الكتاب خاصة الذين يحبون مشاهدة الرياضة و ادعو الجميع لاعادة اكتشاف نوربت الياس ومنظوره السوسيولوجي الذي يفسر الكثير من الظواهر بطريقة مقنعة ..ان معرفة الرياضة هي مدخل الى معرفة المجتمع حسب تعبير نوربت الياس .

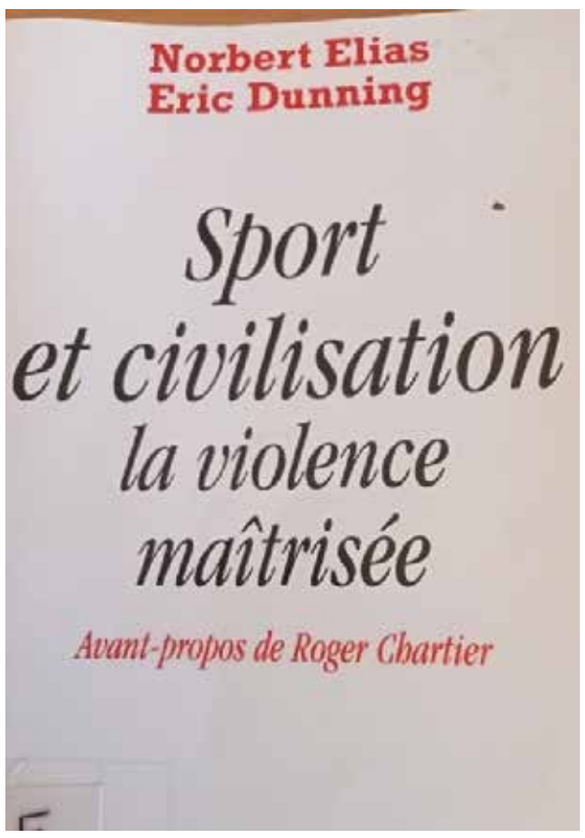

الأسبوع المغاربي
بوابة افريقيا الاخبارية
Afrigatenews.net
تصدر عن مؤسسة بوابة افريقيا الاخبارية
استشراف
الاخبرة العدد ( 112 ) ــ الثلاثاء 5 / 7 / 2022

# أين الفرح الحقيقي في حياة المغاربة؟ لماذا رحل عن حياتهم...؟

مصطفى قطبي
باحث وكاتب صحفي من المغرب

بئس هذا الزمن الذي إنتزع الابتسامة الحقيقية النابعة من القلب، من شفاهنا. بئس هذا الزمن، وبئست هذه الظروف، وبئست هذه الأيام التي جعلتنا في دوامة مع أنفسنا، لا نعرف الضحك، ولا معنى الضحك، وإن ضحكنا في بعض المواقف فإنه يكون ضحكاً على أنفسنا ومصطنعاً، لا معنى له ولا قيمة له لأنه ليس نابعاً من القلب، ومعذرة شديدة من نفسي وغيري فأنا لا أعرف التشاؤم ولا أدعو له، وأكره كل متشائم وكل ما يدعو له. هذا أولاً وثانياً وهو الأهم أن الابتسامة والبشاشة هي عنوان الإنسان المخلص لنفسه ولغيره ولعقيدته، والابتسامة والبشاشة تختلف اختلافاً كلياً عن الضحك. في هذا الزمان الذي حلت به التقنيات المختلفة لخدمة الإنسان في المجال الإعلامي والعمراني وغير ذلك من مجالات الحياة وحلت السرعة في كل شيء لإنجاز الأعمال المختلفة يأتي السؤال الذي يطرح نفسه: أين الفرح الحقيقي في حياة المغاربة؟ لماذا رحل عن حياتهم؟ وأقصد بالفرح الحقيقي أن يطلق المواطن في اليوم - ولو مرة واحدة - ضحكة مجلجلة تدمع فيها العيون وهو في هدوء نفسي. العفو والمعذرة إن أحببت التفكير والشرود وكرهت الضحك، فالمواطن إحساس ومشاعر يتكون من دم ولحم ويتذوق ويحس، ويتأثر بكل شيء حوله، وإن كان لا يعرف لليأس طريقاً وعنوانه التفاؤل ونهجه العطاء، فكيف يضحك المواطن المغربي وهو في بحر من الهموم ومحيط من المآسي والمحن، كيف يضحك المواطن المغربي ولا يوجد سبب أو داعي للضحك إضافة إلى أن الضحك غير إرادي، وقد يكون إرادياً لكنه إحساس عفوي يتأثر به المواطن نتيجة لحدث سارّ أو واقعة ايجابية أو أمر يحمل في ثناياه الفرح والسرور، فيصدر القلب برقيات سريعة إلى العقل ومن ثم إلى الوجه والشفاه، وبرقية سريعة أيضاً إلى العينين، فالعين تضحك كما الوجه والشفاه، فيضحك المواطن، لذلك قالوا: هذه ضحكة صفراء، وتلك ضحكة صادقة نابعة من القلب، الأولى رسمتها الشفاه من غير رضا فبان معناها وظهرت دلالتها، والثانية، وهي الصادقة النابعة من القلب، قد خرجت برضا فقامت بتوضيح نفسها بنفسها.

كيف يضحك المواطن المغربي والكلام لم يعد يسعفه، فقلبه يعتصر ألماً، لما وصلت إليه أحواله من خيبات وكسر خاطر، وهو يرى أموره المعيشية تتهاوى يوماً بعد يوم، وهو يعيش في دوامة مع نفسه، في ظل غلاء فاحش وبخاصة أنه موظف وراتبه لا يكفيه لسّد رمقه وأطفاله، هذا إذا كان موظفاً، والحمد لله، يحصل على حاجاته الضرورية والرئيسية بالكاد، أما إذا كان غير ذلك فحدّث ولا حرج، فهو أكثر صعوبة من الموظف...؟! كيف يضحك المواطن المغربي وحديث الساعة وكل ساعة في الشارع وفي الحافلة وفي كل مكان أحداث وشخصيات المسلسلات التركية...؟! كيف يضحك المواطن المغربي هذه الأيام، والعالم كله أصبح قرية صغيرة ومئات الفضائيات العربية كلها أفلام ومسلسلات وأغاني تافهة، فيبحث عن شيء يريده وإذا به ينسى ما يبحث عنه...؟! كيف يضحك المواطن المغربي، وقد انقلبت الموازين، واستشرت الواسطة والمحسوبيات، وعدم الاكتراث، وحب الذات، والأنانية هي عنوان الكثيرين...؟! وبعد ذلك وقبل كل ذلك، الضحك مطلوب، مع أن الضحك له سبب، فلماذا أضحك...؟! وعلى ماذا أضحك...؟؟

كانت الإجابة من رجل عجوز تجاوز العقد الثامن، عندما راح يتحدث عن السعادة والفرح والعيش الهادىء بلهجة مغربية شعبية، مفعمة بالطيبة والإنسانية، ويذكر المنغصات في هذا الزمن ويحن للماضي المكلل بالأصالة والمحبة والهدوء، فأدركت منه الأمور التي كان لها دور كبير في حلول الفرح في بيوت المغاربة في الماضي.

أولها: التواصل الاجتماعي المبني على العفوية والغايات النبيلة، والبعيد عن المصالح الشخصية والأنانية، تدعمه المحبة ويشمخ به التعاون، هذا التواصل الذي يزرع السعادة عند الجار والقريب، ويزرع الفرح في المكان ويحمل راية التواضع وعدم التكلف، في التواصل الحميم يجتمع الأهل والمعارف في جلسة عنوانها المعرفة والمودة والاحترام والشعور بمشكلة الآخر ومساعدة المحتاج. والأمر الثاني في دعامة الفرح الحقيقي، يكون في الاكتفاء الذاتي الذي جمّل حياتهم. وكم يحز في النفس أن تجد هذا الجيل في القرى والمداشر، وأقصد أغلبه هجر مصادر الاكتفاء الذاتي هجر الحقل، وراح يشتري البيض والخضروات والحليب ومشتقاته، ولم يتعلم حب البيئة ومدى الاستفادة منها، وراح يترفع عن العمل في الأرض أو في تربية الطيور والماشية، يمنعه عن ذلك حصوله على شهادة علمية لم ينل بها وظيفة، ويمنعه حب النظافة الخارجية، وهيهات بين نظافة القلوب والأيدي والجيوب بالبعد المعنوي ونظافة الأبدان بالبعد الملموس. والأمر الثالث الذي يحقق الفرح الحقيقي هو عدم وجود الضجيج أو التوتر النفسي، إنك في الماضي تسمع زقزقة الطيور وأصوات البهائم وحفيف الشجر، أما اليوم تجد الضجيج يحيط بك في كل مكان، هنا السيارات والدراجات، وهناك المعامل والمنشآت الصناعية وصوت محركاتها، وفي البيت الأصوات الصادرة من الهاتف وجرس الباب وصوت التلفاز وغيرها من الآلات الكهربائية، وهذا بحد ذاته يولد التوتر النفسي، فكيف إذا ترافق معه مولدات أخرى للتوتر مثل وجود فروقات طبقية مادية بين الناس، تجد بعضهم في جشع مذموم يلهث خلف المال ويأكل حق الضعيف، ولا يدري أنه بذلك يجعل معركة الورثة حامية الوطيس ذات يوم، ويحرق أعصابه وأيامه في زيادة ثروته.

أما الفقير يأتي التوتر النفسي عنده من الفارق الشاسع بين الدخل والاستهلاك، تحاصره الفواتير المختلفة وما يقذفه الغرب من مخترعات، وما يتعلق بالملبس والمسكن من مظاهر شكلية عجيبة غريبة وكل ذلك له قيمة مادية وإذا لم يستطع تأمين ذلك فسيكون المواطن مقصراً عن الركب؟ وإذا تعامل الأجداد مع مائة مادة، فاليوم نتعامل مع أكثر من ألف مادة ليس من السهل الإحاطة بها أمام دخل محدود وضعيف. وطالما لا نستطيع العودة لمثل حياة عاشها الأجداد، فعلينا أن نحل المشكلة كما حلها الغرب: عبر التقيد بنظام الأشياء والقوانين والعقوبة لمن يخالف الأمر، وعبر تحسين الواقع المعيشي حيث يتوازن الدخل مع الاستهلاك، وإذا لم نستطع تطبيق الاقتراحين ينبغي أن نردد قول الشاعر المتنبي: وما انقطاع أخي الدنيا بناظره إذا استوت عنده الأنوار والظلم.

البابا فرنسيس: إنَّ العالم بحاجة إلى السلام

«علينا أن ننتقل من استراتيجيات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية إلى مشروع سلام عالمي: لا لعالم منقسم بين قوى متصارعة، نعم لعالم موحد بين شعوب وحضارات تحترم بعضها البعض».....

تابع البابا فرنسيس يقول نواصل الصلاة من أجل السلام في أوكرانيا وفي العالم بأسره. أناشد رؤساء الدول والمنظمات الدولية لكي يردّوا على الميل إلى تأجيج النزاع والمعارضة. إنَّ العالم بحاجة إلى السلام. لا لسلام قائم على توازن التسلح وعلى الخوف المتبادل. لا، هذا الأمر ليس جيّدًا. هذا يعني أن نعيد التاريخ سبعين سنة إلى الوراء. كان ينبغي على الأزمة الأوكرانية أن تكون، ولكن - إذا كانت هناك الرغبة - لا يزال من الممكن أن تصبح تحديًا لرجال الدولة الحكماء القادرين على أن يبنوا في الحوار عالمًا أفضل للأجيال الجديدة. بعون الله، هذا الأمر ممكن على الدوام! لكن علينا أن ننتقل من استراتيجيات القوة السياسية والاقتصادية والعسكرية إلى مشروع سلام عالمي: لا لعالم منقسم بين قوى متصارعة، نعم لعالم موحد بين شعوب وحضارات تحترم بعضها البعض.

# على هامش اليوم العالمي لكلمة أحبك: مع ألان باديو في مديح الحب

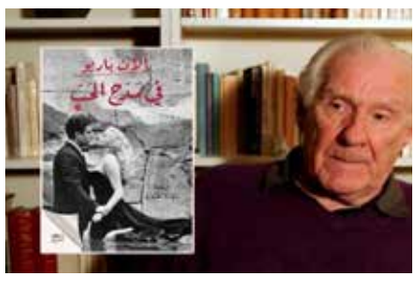

قلولي بن ساعد : ليس صحيحا أبدا أن كتاب «في مديح الحب» للفيلسوف الفرنسي ألان باديو هو كتاب في مديح الحب على الطريقة الرومانسية . فقد قرأت هذا الكتاب «في مديح الحب» منذ أكثر من ثلاث سنوات من باب الفضول المعرفي ليس إلا .

رغم أن قيمة الحب كقيمة إنسانية أصبحت بعيدة عن واقعي الواقع الذي أراه أمامي وقد فاض بالغل والكراهية . مما لا يعني بالضرورة ان كتاب «في مديح الحب» للفيلسوف الفرنسي آلان باديو لا يمكن قراءته قراءة ميكانيكية لا تليق بكتاب من هذا الحجم خاصة وأن كاتبه يعد من أهم فلاسفة ما بعد الحداثة .

فأن تحبّ على ما يرى باديو نفسه «يعني أن تناضل، في ما وراء العزلة، مع كل ما يمكن أن ينعش وجودك في هذا العالم» .

هذا مقطع مما ورد على لسان باديو نفسه، وباديو لا يتردد في أن يعلن في مطلع الكتاب بأن الفيلسوف هو أيضا إنسان وأنه يطرح رؤيته في موضوع الحب كإنسان أولا قبل أن يكون فيلسوفا .

وهذا الكتاب في الأصل هو حوارات صحفية أجريت مع الفيلسوف آلان باديو حول موضوع الحب قسمها إلى فصول مانحا لكل فصل عنوانا خاصا .

إستهلها بمقطع شهير من فصل في الجحيم لرامبو جاء فيه: أن الحب كما نعلم جميعا يجب أن يبتكر.

ثم مقدمة كتبها باديو نفسه شرح فيها قصة رغبته المحمومة في تأليف هذا الكتاب مشفوعة بشهادة كتبها عنه زميله في الجامعة الفرنسية الفيلسوف فابيان تاربي بعنوان «مدخل موجز إلى فلسفة ألان باديو».

# الأسس الدينية والفلسفية لحرية المعتقد في الفكر الغربي الحديث

دريس الكنبوري: أمس كانت لدي مقابلة مصورة عن كتابي الجديد «الأسس الدينية والفلسفية لحرية المعتقد في الفكر الغربي الحديث»؛ سوف تبث قريبا؛ وقد تحدثت قليلا عن حركة الإصلاح الديني في أوروبا وعن مارتن لوثر نبي البروتستانتية؛ فتذكرت هذا الكتاب الذي قرأته قبل عامين والذي كتبه لوثر عن اليهود.

والحقيقة أن هذا الكتاب من أخطر ما كتب عن اليهود في التاريخ كله؛ والأغرب أن صاحبه هو لوثر الذي ارتبط اسمه بالإصلاح الديني؛ فهو في هذا الكتاب بالغ العنصرية والكراهية والعنف؛ حتى إنه يدعو إلى استئصال هؤلاء لأنهم خطر على البشرية؛ ويسفه عقائدهم؛ ويسخر من تقاليدهم.

ولم يكن لوثر حقودا ضد اليهود؛ بل أيضا ضد المسلمين؛ إذ كتب رسالة يدعو فيها إلى قتال الترك؛ أي المسلمين كما كانوا يعرفون بهذا الاسم في عهد

العثمانيين؛ ودعا إلى الحروب الصليبية صراحة؛ على الرغم من أنه تأثر بالإسلام في دعوته إلى التحرر من سلطة رجال الدين؛ لأنه قرأ القرآن وكتب مقدمة لأول ترجمة ألمانية لكتاب المسلمين.

حركة الإصلاح الديني حررت النصارى من الكنيسة؛ وأخرجتهم من الظلام؛ لكنها كانت حركة عدوانية ضد الآخرين.

لم تكن تؤمن بالتعددية؛ ولا تحترم الديانات الأخرى.

لذلك فإن الذين يتخذون هذا الإصلاح الأوروبي نموذجا في العالم الإسلامي يتخذون أسوأ نموذج. لا يوجد نموذج للإصلاح الديني للإسلام سوى الإسلام نفسه؛ إذ يوجد فيه من المبادئ الكبرى ما يجعله يصلح نفسه ذاتيا باستمرار؛ ويكفي القول بأنه اعتبر اتباع الديانات الأخرى أصحاب كتاب؛ فيما تعتبر الديانات الأخرى الإسلام وبعضها البعض أصحاب هرطقة يجب قتالهم؛ وما لوثر سوى الوجه القبيح لهذا الإصلاح الديني؛ ومن يقرأ سيرة حياته سيعرف بأنه كان رجلا مريضا نفسيا إذ كان مصابا بالهيستيريا؛ وقام بتصفية بعض أتباعه المنافسين؛ بل وقف إلى جانب السلطة في ثورة الفلاحين البروتستانت التي قتل فيها أربعون ألف فلاح؛ دافع عن الإصلاح الديني ضد الكنيسة لكنه رفض الإصلاح الزراعي ضد الملاك الكبار.

رئيس التحرير
سعيد هادف
saidhadef@gmail.com

مدير التحرير
مصطفي قطبي
kotbi2008@yahoo.fr

فريق التحرير
تونس
نجاة فقيري
الجزائر
سعيد بركان
المغرب
على الانصاري
موريتانيا
سيدي محمد الخليفة

الأخراج الفني
محمد حسن